قائد الاسطول

ديوان

سيد عبد العزيز

الناشر/
دار البلد. الخرطوم ١٩٩٩

«السفر الاول»

قائد الاسطول

قائـد الاسطول

سيد عبد العزيز

شعر

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثانية
١٩٩٨م

الناشرون
شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب: ١١٦٨٣ ـ تلفون : ٧٨٥٦٦٨ ـ فاكس: ٧٨٥٦٦٨

سيد عبد العزيز

قائد الاسطول

ديوان سيد عبد العزيز

((السفر الأول))

امال الرفاعي

سَيِّد عَبْدُ العزيز
شَاعِرُ السُّودَان الكَبِيرْ

مقدمة من إعداد : التجاني حسين دفع السيد

هاهو الشّعر بحورٌ .. وبحورْ...
كلُّ حرفٍ شاعريٌّ ملأَ الُأفقَ عطُورْ...
كلُّ بيتٍ من بيوتِ الشّعرِ باقاتُ زهُور ...
والقصيدات الجميلاتُ فراشاتٌ تدور ...
والدواوين كنوزٌ ودررْ
وجمالٌ عبقريٌّ وصورْ ...
إنَّه السودان .. فنـّان وشاعرْ..
وطنٌ يُشرِق في سبع سماواتٍ ويزهو
مثل شمسٍ لا تغيب
وهو تحليقٌ بعيدٌ في الأعالي ...
وانطلاقات مشاعر ...
وهو ترتيبٌ إلهيٌّ فريدٌ ومهيبْ...
يخرج السودان كالوردةِ من بين شقوقِ
في الصخور العربية °

ويغنّي شاعراً يصدحُ ترنيماً جميلاً عبقريا
ويشيعُ الضوءَ تكويناً نجومياً بديعاً
وبريقاً شاعريا

يإلهي
روحُنا تسمو إلى الأعلى نشيدْ ...
وتجوبُ الكونَ أطياراً تغنّي وتعيدْ
تخلبُ الألبابَ في ساعةِ تغريدٍ ونَشْوَى
وترَى الناسَ سُكارى كلّهم للشعرِ فَدْوَى
ويذوبُ القلبُ عشقاً وفرحْ
قد نسينا أننا في دورةِ الأرض بشرْ
وتدفّقْنا طيوراً تحت أنغامِ الوترْ..
نتسامى للسماوات بأوقاتِ السحَرْ ..
هاهُو السودانُ قد طلَّ على العالم فناناً وشاعِرْ..
ومضَى يستعمرُ الأفئدةَ الخضراءَ في سطوةِ ساحِرْ
ها هُو السودانُ في ثغر الصبياتِ الجميلاتِ نشيدْ
وأغانٍ صاغَها الله لنا في يوم عيدْ

●

إنَّه شاعرُنا القادمُ فى عزِّ الربيعْ
« سيِّدٌ يولد من صُلْبِكَ يا عبْدَ العزيزْ »
ويقولُ الشِّعْرَ آياتٍ من الحسنِ البديعْ
« أنَّةُ المجروحِ » فيهْ ..
وغزالٌ « داعبَ الغُصْنَ الرطيبْ »
« ويصونُ الحسنَ - بالعفةِ - والطبع النجيبْ »
ورأينا : « قائد الأسطولِ أنْ تخضعْ لهُ الفرسانُ يسمو ..
ذو الفخارِ الفذِّ والطولِ فهلْ
يرحمْ بنى الانسانِ فى اليومِ العصيبْ ؟!
وسمعنا : « بتُّ ملوكِ النيلِ يا أُخْتَ البدورْ »
« نورُ محياها جليلْ »
« ويقولُ الناسُ شمسٌ غير أنَّ الوقتَ ليلْ »
ورأينا سيِّداً كم يتساءلْ !!
« فبماذا سيقيس الحسنَ فى الدرِّ الذى ليْسَ لَهُ فينا ثمنْ ؟! »
ويقولُ الشاعرُ العاشقُ فى ساعةِ شوقٍ وشجنْ :
« نظرةٌ يا السَّمحةُ أم عجـنْ »
« لو كان قليلٌ تبري الشجنْ »
« أعرفُ صفـا الأيـام أفـيق »

« أنظر جمالْ تلك الوجَنْ »
قتلتْني أُغنياتُ العشقِ في شعرِكَ يا عبْد العزيزْ ..
وسباني وقْعُها الحالمُ في النفسِ وتَيداً وعَميقاً
« ظبيةُ الريم » أُناجيها فيهتزّ وجودي
وسمعنا يا « شبابَ النيلِ » في سجعٍ مهيبْ..
وسمعنا صادحاً :-
« مهما تحافظْ .. أو تكنْ جَدَّ حَذِرْ »
سوفَ تغدُو عَاشقاً غَصْباً عليكْ »
وتغنّي « ياملِيحَ الزيّ » فالشعْرُ كنهرٍ
كان ينساب إليكْ
« صورة الباسمِ كَم تَرْسمها في قلبكَ المغرمِ .. آو في ناظريكْ »
وسمعنا : « ليلةٌ تجمعُ شمساً وبدُورْ »
« قمرٌ في النوّرِ والنجمُ تلألأ .. »
وهُنا الكونُ يغنّي :-
« أنتَ من حُور الجنانْ..أنتَ إنسانُ الكمالْ.. »
« جِئْتَ كي تشرحَ للناسِ الجمالْ.. »
« بهجةُ السلطانِ كم يرسمها جيْش الجلالْ »
« من صفا حسنكَ كم غَار صَفا الماءِ الزلالْ »

« وصباح النُّورِ – آهٍ – يازهورْ »
« إنّه المقصُورُ في أَبهي قصُورْ »
« وحسابٌ الشاعرِ العاشقِ قد صار مع الظبي كسُورْ »
وسمعنا :–
« يا حليفَ الصوْنِ دُم فوقَ علاكْ »
« أنتَ معصومٌ – وفيك النورُ – أم انْتَ ملاكْ »
« وهناسيِّدةٌ فيها جمالٌ وَصَفُوهُ بالفريدْ »
خلقوها مثل «ما تريد» الجميلة
لستُ معيوناً ولكن..
كان قتلي ودواتي في خدودٍ وعيون
حاولَ النافرُ أن يخفي من الناظرِ نفسه
كيف يخفي قمرٌ فوق سماه .؟
تلك أقوالك يا عبد العزيزْ

●

إنه السودانُ ما زلتُ أراهْ...
كيف فيه الناسُ والطيرُ جميعاً شعراء
شعراءٌ .. شعراءٌ .. شعراء
هاهو الكونُ ينادي : « يا خليلْ »
قد طربنا وانتشينا .. وسكرنا..

بقوافيك التي تنسابُ في وقت الأصيلْ..
وخيولُ الشعرِ نبعٌ .. وأغانٍ .. وصهيلْ..
وينادي الكونُ فينا : « يا عتيقٌ »
رقص الليلُ وغني بلبلٌ شادٍ رقيقْ
« والحسانُ الغيدُ » يرقُصْنَ علي الدفِّ
ولا ينجِدْنَ في الحبِّ غريقْ..
وينادي الكونُ : هيَّا « يا عُبَيد »
وينادي « الريِّحَ » الصادحَ و « والبطرانَ » و « البنا »
و « عبْدَ السَّيدِ » و « المساحَ » و الكونُ سعيدْ..
وأتي الكاظمُ يمشي في دروبِ الشعرِ يبدي ويعيدْ
و « سليمانَ » و « وإسحقَ » و « نعمانْ »
و « محمودُ الشقاري »
كم يغنونَ لغزلانِ البراري
وأتي من صُلبِ « با زرعا » يغنّينا « حُسَينْ »
ورأينا « طيِّبَ الأسماءِ » و « الناصِرَ نجل الشيخِ »
كالنهر جليلُ الشاطئين
وأتي « يوسفُ » من صُلْبِ « التني »
وأتي « الهادي » و « تاجُ السرِّ » يشدوُ و « الخسينْ »
وكذا « الجيلي » و « حَمْزةْ »

وشدا « دوليبٌ » والصوتُ الجسورُ « المغربيْ »
وأتي الشاعرُ « عبد الله » من صلبك « يا شيخَ البشيرْ »
وإذا « الطيّبُ » يشدو يا فتاتي « ويغنّي » للنهار
كانَ من والده « العبّاس » فكراً وقرارْ..
وإذا « محمودُ » يشدو في الدجي « صَهْ يا كنار »
و « حفيدٌ من بشارةْ »
«مصطفي » كان تقياً .. مثلما كانَ أَبوهُ « عوض الله »
و « محمدْ »
جاء من صلبِ « محمدْ »
وبكفيهِ ظلالٌ شاردةْ..
« ومباركْ »
جاءَ من صلبِ « خليفةْ »
وبكفيه تحايا واردةْ
و « التجانيون » كانوا في سماءِ الشعرِ قنديل فرحْ..
و « قدورٌ » سار في قوس قُزَحْ
وتراءي « الزينُ » و « النورُ » وسرْبٌ الشعراءِالصابرينْ

وسمعنا شدوكَ الساحرَ يا «ود الرَّضِى»
هاهُو السودانُ أجيالٌ..وأجيالٌ تغنّي وتعيدْ:
«يوم حاربناك ياجَهْلٌ بعزمٍ من حديدْ»
إنَّه السودانُ لا يُوصَفُ منْ فرطِ الجمالْ
شعراءٌ..شعراءٌ..شعراءْ...
وينابيعٌ..وحسنٌ..وبهاءْ..
ووروْدٌ..ومياهٌ..وصفاءْ..
ونجومٌ..وطيورٌ..وسماءْ...
وحقولٌ..ومروجٌ..وضياءْ..
وصغارٌ..ورجالٌ..ونساءْ..
ملأوا الكونَ نشيداً وغناءْ

●

كان «محيّ الدين» بين الشعراءْ
فارساً من صلبِ «فارسْ»
كان «سيفُ الدينِ» بين الشعراءْ
كان عزَّ الكونِ..قلبَ الكونِ والدنيا..وقلبَ الأتقياءْ..
كانَ «سيد أحمد» عنوانَ نهوضٍ وارتقاءْ..
زغردي يا دُرَّةَ السودانِ في اليوم المهيبْ

يوم عاد « المربديون » بمجدٍ لا يغيبْ
وتغنّوا سحرُوا الأَعْيُنَ والسمْعَ انتصاراً للحبيبْ
وتغنّى سيِّد الشعرِ « سَنَدْ »
قلتُ من عين حسودٍ: قُلْ هو الله أَحدْ »
أَيُّها الراحلْ « عبد الحيِّ » مهلاً ...
لم يزلْ في قلبكَ الاخضرِ شعرٌ.. ومددْ
فلماذا؟! ... ...
شاءها الله فكانتْ إنَّه الفردُ الصمدْ ..
وأتانا «يوسفُ الحبوَّبُ »في قامةِ صيادِ قصائدْ ..
قلتُ ما شأن الفتى الباحثِ عن كلِّ جديدْ..
بين غابات حروفٍ وخيالاتٍ وتحليق بعيدْ
وأتى «الفرَّاجُ»من « بيتِ العروبةْ »..
و«حديدْ».. إنّهُ « السراجُ » كم كان سِراجاً عربيا !!
سبرَ الأَغوارَ واستخرجَ كنْزَ الكلماتْ ..
لغةً فُصْحَى وفيضٌ من حروفٍ خالداتْ
هَا .. أنا أبصرهُمْ حولي ..
أراهُم كالكواكبْ ...
شُعَراء .. شُعَراء .. شُعَراء ...

كلُّ أبناءِ « الكتيَّبى» و « أحفادِ بشيرْ»
كلُّ أبناءصديقى « انجتبى »
قلتُ من عين حسُودٍ « قُلْ هُو الله أَحَدْ »
« جعفرٌ » و « ابن سعيدٍ » و « الفتى المهديُّ » من صُلْبِ سعيدْ
و« سبيلٌ » و « قَطاطِى » وعزيزى « كجراى »
والفتى « الواثقُ » و« العالم » فكرٌ ومواهبْ
وزهَا فى ساحة النظمِ علاماتٌ..وأَعلام عظامْ
سكنَ « انجذوبُ » فينا و « كمالٌ »..و « صلاحٌ » و « دياب »
وسبأ « المكيِّ »ألبابَ الشبابْ ..
وأَضاءَ الكوْنَ « مفتاحٌ »و « جماعٌ »و« توفيقٌ »
ومحجوبٌ..وأَفذاذُ الصحابْ...
● ثم« محجوبُ الشريفْ » ....
و « الفتى القدّالُ » و « العوامُ » والعقدُ الفريدْ
و « بشيرٌ » كان فى قامةِ « إشراقته » فناً وفكرا
و « ابن مُوسي » إنّه الشبلُ محمَّدْ ...
ورجالٌ ونساءٌ..قهروا كلّ الصعابْ
إنّه السودانُ فنانٌ وشاعرْ
قلتُ من عينِ حسودٍ « قُلْ هُو الله أَحَدْ »
فالفراشاتُ حروفٌ والزهيراتُ قصائدْ..

والأَناشِيد مدَدْ
وأَغانٍ فاقت الطيْرَ وأَسرابَ العصافيرِ عددْ..
شعراءُ..شعراءُ..شعراءْ..
..فقراءُ..فقراءُ..فقراءْ..
بؤساءُ..بؤساءُ..بؤساءْ
غير أَنَّا نعشقُ السودانَ نهواهُ كثيرًا
ونغنيهِ كثيراً ..
أَيُّهَا القارئُ من عينِ حسُودٍ قُلْ هُوَ الله أَحدْ..
نحنُ لن نخشَى سوى « الفردِ الصمدْ»
وتدورُ الأَرضُ والكونُ أُسيرٌ فى يدينا ..
وسِوانا- إِنْ يُرِدْ شرًّا بنا -ضاع عُثَاءً وزبدْ

●

هذه القصيدة التى جمعت جزءاً من شعراء السودان جاءتنى من وحىأَشعار سيد عبد العزيز التى اتسمت بجمالية خاصة عميقة .. شفافة..مفرحة ..تخلب الالباب ..يشدو بها الفنانون فيطرب الجميع وها نحن نهديها له فى مقدمة ديوانهِ « قائد الاسطولْ ».

سيد عبد العزيز

شاعر الوطنية والجمال والحب العذرى

****

شاعرنا سيد عبد العزيز الذى نقف فى حضرته لم أجد أبلغ من وصفه بانه شاعر الوطنية والجمال والحب العذرى...

*فهو شاعر الوطنية ؛ لأنه كان عميقاً في حسه الوطني ونظرته لقضايا الوطن ..فهاهويقول كمقدمة لقصيدته شباب النيل :-

((الشاعر الانسان ليتفاعل والجوانب الحياتية فيحط مشاعره بصدق أصيل وأصالة صادقة والأحداث الأساسية لا بد أن تشغل مشاعره فتتناسب كلماته تناسباً طردياً ومشاعره وربمالايفصح عن بعض الكلمات ولكنها تبرز من المعانى .. وفى عام ١٩٣٠ لابد من الدعوة للنضال والحرية لأن السنين تتكون من دقائق اليوم وبالتالى فأن من يضيع دقائقه باعتبارها أجزاء بسيطة فانه يضيع الكل أي(السنين) ، وهذا يتناسب تناسباً عكسياً والنهوض بالبلاد وأعادة مجد النيل . وهذا لايتأتي إلا بالعمل والعلوم ولذلك كانت شباب النيل دعوة لهذا المبدأ.))...

*ووطنية شاعرنا سيد عبد العزيز لم تكن وطنية سطحية هتافية تقوم على الشعارات دون التطبيق إنما كانت وطنية عميقة صادقة تمجد العمل المثمر والمفيد من أجل بناء الوطن ...

فقد أنشد للصناعة ولعصر الحضارة وللمنشآت الحيوية وللطلاب وللعمال ويتضح فهمه للعمل الوطني من خلال الأبيات التي يقول فيها :-

العمل في الخير يا زميل والبعز الوطن الجميل
الفتى اللّي الاعين بكيلْ يَرْعَى صالح الغير كالوكيل
حتى كلّ الناس تتّكل في المهمة عليهْ ولم يَكِلْ

وتكتمل الصور الوطنية الصادقة في عبارات شاعرنا في مقدمة قصيدته بشرى للسودان حيث يقول :-

((لابد من استقطاب الوطن للشباب بغية النهوض به دوماً والاهتمام به دائما،لأن للوطن حقوق على بنيه ؛فلذلك لابد من حين لآخر أن نرجع لنسترجع العلاقة الحميدة بين المواطنين والوطن ..لأن النفوس يرخص للوطن غاليها ولأن الفداء في سبيل الديار وعزتها خير أنواع الفداء وانبلها ((وبشرى للسودان))قيلت عام ١٩٣٠ حينما تصاعدت الأزمة الاقتصادية بمدينة سنجة فوصلت مرحلة المجاعة بكل ويلاتها وقد غنى هذه الاغنية الثنائي (حكومة والطيب)فتدفقت التبرعات بسخاء تجاه سنجة الحبيبة)).

*وهو شاعر الجمال : لأنه اكثر الشعراء الذين تحدثوا عن الجمال في عشرات الأغنيات ..ومن أمثلة ذلك ما قاله الشاعر عن أغنية عودة الشباب والتي يقول فيها :-

غصباً عنكْ يلفتْ نظرك مَهْما تحافظ وتاخُذ حَذَرك
تصبحْ عاشِقْ غصباً عنكْ.

فهو يقول : ((يوم جمعة وأنا واصدقائى العبيد وخالد نسير بسوق أم درمان وكان مملوءاً بافكال وألوان الحسان من كل الأعمار واذا بشخصية بارعة الجمال التفتت عليها كل الانظار رجال ونساء وكبار وصغار وعند ذلك قلت مخاطبا اصدقائى بصفة لا شعورية (غصبا عنك يلفت نظرك) ،واكملت المطلع .

ويقول سيد : ((للجمال سلطان ينجذب تجاهه ولاعالرائى له فيعبر عن ذلك آية تعبير .والشاعر انسان يأخذه الجمال بعنفٍ عنيف غير أنه رقيق عفيف فيعبر عن ذلك .))

*وهو شاعر الحب العزرى : - لانه لم يكن ينظر للمرأة نظرة معزولة عن صونها لعفافها ولشرفها ولكرامتها ...فهو يقول فى قصيدته :-

((يا حليفَ الصون فلتدم فى علاك ْ
إنتَ زول معصُوم ولَّا انتْ ملاك ْ))

ويقول فى قصيدته يا مداعب الغصن الرطيب :-

بى عِفَّتك ْ صُنْتَ السفُور والحسن والفَضل النجيب ْ

ويقول فى قصيدته ((قائد الاسطول)) :-

مين لسماك يطُول ما يطولك اللمسان ْ
يا الفى سماك مفصول تشاف عيان وبيان ْ
ماعرفنا ليك وصول وما دنيت أحيان ْ

ويقول فى قصيدته ((بت ملوك النيل)) :-

الجيرة فيك بتخيل محمية الحمى الماحتام جداه دخيل

وفى عشرات الأغانى يؤكد شاعرنا عفة المرأة السودانية وصونها لشرفها ...

****

ومن مميزات سيد عبد العزيز ورفاقه الأبرار أن لهم رأياً واضحاً فى أغنية "التمتم" التى كانت سائدة فى ذلك الزمان إذ اعتبروها مبتذلة وعملوا على محاربتها ...فها هو يقول :- ((الانسان - ويقصد قصيدته التى تحمل هذا العنوان - أيضا أتت محاربة من أجل الانسان وسمو فكره ...فقد اتينا بها لتقويض أركان التمتم...وأن فاحت من مضامين القصيدة وكلمات هذه الاغنية روح الوطنية فأن منشأ ذلك الاستعمار الذى كان يسعى للتقليل من شأن السودان ..ويقول :-((سادت أغاني التمتم فى سماء الغناء السودانى وظلت تردد صدي كلمات فجة عارية سطحية مما دفع بنا شعراء ذلك الحين للاجتماع والاتفاق علي محاربة هذا اللون المبتذل من الغناء بأغنيات ذات كلمات شعرية مهذبة فى اطار اللحن السائد لأن الفن ليس هواية ومتعة وانما واجب وتبعة .))

****

لقد تميز أيضا شعراء الحقيبة بسرعة البديهة ؛ وقد كانوا أحيانا يؤلفون الأغنية ويجرى تلحينها وأداؤها فى نفس الحفل .وفى هذا يقول سيد عبد العزيزعن أغنية ((ظبية الريم)) :- ((لكل جميلة أغنية ترقص على نغماتها ..وفى عام ١٩٣٠ وبمدينة المسلمية كنا بحفل ..فرقصت إحدى الجميلات فى غير ذات بال فتصاعدالأمر ليبلغ مبلغ التحدى ؛ بأن أنظم للفتاة أغنيتها التى ترقص عليها .

وبالسؤال عن خلفية الفتاة وجدت أنها من صلب سلالة تتميز بالجمال والوجاهة والجاه .فكانت ((ظبية الريم)) التى تشكل هارموني متماسك مع رقصة الملهمة وفى مساء نفس اليوم كانت المسلمية منتشية تتمايل مع صوت الحاج الصافي وهو يؤدى هذه الأغنية فى نفس الحفل وترقص الفتاة الملهمة على نغماتها ونغماته.

ومن هنا تمخضت أحداث أدت أخيراً لابعادنا من المسلمية بقرار رسمى ...

****

ويتميز سيد عبد العزيز باحترام ورفع شأن المرأة السودانية ؛فهو دائماً يشبهها بالملوك والفرسان والقادة ،ويعطيها من الهيبة والجلال والعظمة مما يجعلها فخرا للوطن ...فهاهو يصف المرأة السودانة قائلا :-

- يا قائد الاسطول تخضع لك الفرسان

يا ذو الفخار والطول ارحم بنى الانسان

ويصفها قائلا :-

- يا بت ملوك النيل يا أخت البدور مين لى علاك ينيل

في البدو والحضور

الجبرة فيك بتحيل محمية الحمي الما حام حداه دخيل

ماكان أبوك بخيل بت عز الرجال أهل الدروع والخيل

والهناء والسرور

ويقول :-

- يا الملكة الكامل جمالك شيلة النوم من عيني مالك
- من حور الجنان أم أنتْ إنسان الكمال

سلطان بهجتك محروس بجيوش الجلال°
ويغَار من صفَا حسنَكْ صفا الماء الزلال
****

تلك شذرات مما يمكن أن يقـال عـن شعـر سيد عبـد العزيـز والـذى يتسـم بالجمـال والنضـج والعمـق والصـور البديعـة ويتسـم بمايحتـاج الى لمجلـدات للحديث عنه.....

تقييم لأشعار سيد عبد العزيز ورفاقه

****

في مقدمة الجزء الثاني لديوان ليالي زمان للشاعرين الكبيرين سيد عبد العزيز وعبيد عبد الرحمن قال ((ابن الخياط)) مقدماً للديوان :-

((لقد ظهرت في الأيام الأخيرة حركه جائرة ومغرضه تقلل من شأن أدبنا القومي _ القديم _ وتنادي بوضعه في الرف ليفسح المجال للشعر الغنائي الحديث . وفات علي هؤلاء أن الأدب ، أي أدب ، لا يمكن أن يتوقف بواسطة التشريعات أو القوانين ، وأن الطريق الوحيد والذي لا ثاني له هو جودة الكلمة وتجاوبها مع رغبات المستمعين وبهذا الطريق وليس غيره يمكن وقف الزحف الغنائي القديم وقديماً قيل البقاء للأصلح ...))

ويمضي ابن الخياط قائلاً :((والشعر الغنائي القديم إستمد الخلود والبقاء من ميزاته الأصلية وهي :-

١/ جودة الأسلوب وصدق المشاعر .

٢/ إختيار الكلمة التي يتجاوب معها المستمع .

٣/ إستعمال التعابير السودانية السهلة التي يستعملها رجل الشارع والمثقف علي السواء .

٤/ اللحن المنتزع من صميم البيئة السودانية والذوق السوداني .

وأي شعر غنائي لم يستند إلي هذه الأسس كقاعدة أساسية للتطور مصيره النسيان لا محالة .

ومن هنا نجد بعضاً من شعراء الأغنية أمثال بـا زرعـة وصـلاح أحمد و مبـارك المغربـي قـد أفلحـوا في ترجمـة هـذه القواعـد . وكـانت أغنياتهم خطوة جديده لو ساروا في الطريق او سـار زملائهـم في نفس الطريق المؤدي للتطور الحقيقي . وهذا ما فعله شعراء الأغنية القدآمي مع مـن سبقوهم في هـذا المضمـار حـتي زحزحوهـم مـن الميـدان و لم يعـد لأنتاجهم أي أثر يذكر .

ولكـن بعـض الشـعراء المحدثـين تجـاهلوا هـذه الأسـس وراحـوا يطالبون بمصادرة الشعر القديم أو ما تسـميه الإذاعـة السـودانية «حقيبـة الفن » حتي يخلو المجال للأغاني الحديثة وكانت النتيجة العكس : إرتفاع أسهم الأغاني القديمة بتجاوب الجيل الحديـث معهـا واحتكارهـا لجميـع الحفـلات والأفـراح ومـرد كـل هـذه الأشـياء إلي القلـوب والقلـوب لا سيطرة عليها . »

« إنني لا أتعصب للقديم . ولن احارب الحديث فأنا مع الجيد إن وجد ولكني أفرق بين الأغاني والخطب المصحوبة بالموسيقي . المسـتمدة من الأغـاني والنظريـات الفلسـفية .. أفـرق بـين الألحـان المسـتمدة مـن بلادي وبين الألحان المستوردة والمخطوفة من كـل بلـد .واصـرّ علـي ان يكون لبلادي أغانيها الخاصه ذات الطابع الخاص » .

ويقول ((ابن الخياط)) :-

((وقد امتازت هذه النسخه من الديوان الجديد بالتاريخ لكل أغنية مع ذكر الفنان الذي قام بتلحينها كما امتازت بذكر نبذة صغيرة عن أسباب وبواعث كل أغنيه .. وأنا هنا استميح اصدقائي في ان اقف وقفه صغيره في هذا المقام . ان أي اغنية سودانية لها قصة عامة وأخري خاصة . والأولي هي التي يكشف عنها النقاب أو يتحدث عنها الشاعر ولكن الأسباب الحقيقية هي التي تظل في طي الكتمان .))

اما الأستاذ عبد الله الشيخ البشير فيقول في مقدمة ديوان سيد عبد العزيز وعبيد عبد الرحمن : ((فترة العشرينات نضَّر الله ذكراها كانت فترة خصيبه اهتزت وربت فطرحت باقه من الشباب الفذ في شتّي نواحي الأدب والفن والصحافة الوطنية لأنها كانت مرحلة البحث عن العواطف التي أرهقها الإستعمار وآلمها ..ومرحلة الإرادة الوطنية عندما شعرت بالقيد يدار حول معصمها فتأهبت ونفرت وقاومت .. قاومت ويدها علي الزناد في ثورة ١٩٢٤ وقاومت بالكلمة في الكتاب والصحافة والمحافل وترنمت أغاريد خالدة ممزوجة بالأمل والألم .. كانت بحق إنتفاضة الشعب الحر ينتقصها علي فترات ماشعر بالضيم وحامت حول حماه الأخطار .

والشاعر سيد والشاعر عبيد نتاج تلك الفترة بكل ما فيها من شمائل ، تلك الفترة التي تكاملت فيها خصائص الأغنية السودانية .))

ومما قاله ((ابنُ الخياط)) :

((يشتمل الديوان الجديد _ يقصد ليالي زمان _ على أغانٍ بعضها سمع وسجل و بعضها سمع و لم يسجل . والجميع آية من الإبداع وصورة صادقه للمجتمع السوداني المتميز بالصوت والعفاف وعدم التبذل .. والجميع صورة لعهد عشناه وعاشه آباؤنا وأجدادنا ولئن اختفت بعض الصور وتبدلت)) فستبقى ((أنجاد حبيبه للنفوس سرعان ما تحرك الوجدان وتفتح الشهيه عند سماعها حتي للذين لم يشهدوها))

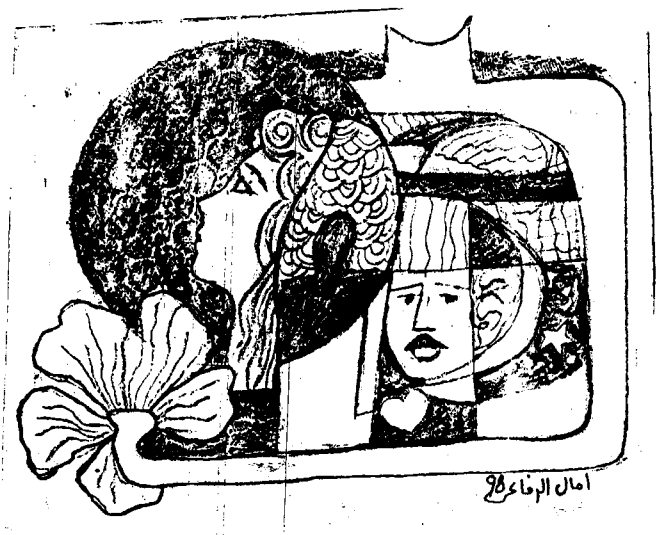
امال الرفاعي

● قائد الاسطول

((من اغانى عام ١٩٤٣))

لحن وغناء سرور ..غناها ايضا فنانون آخرون ...هذه الاغاني التى تترك انطباعا ادبيا حادا وكثيفا لدي السامع لها ...فهى ملتزمة ما لايلزم من القوافى ...بجانب انها مشطرة فى مقاطع ست تتماشى وروح العصر ..غير انها كانت فى حينها نقطة تحول جادة للاغنية السودانية فهى رمزية اتخذت ستارا لتوصيل شحنات سياسية علت الذهنية السودانية من جراء الاستعمار الانجليزى فكانت خطابا مباشرا للسلطة ..واسئلة ...

انها العلة والمعلول بكل مضامينه ...وفوق كل شى انها اغنية متميزة ..وشاءت احداثنا الغنائية ان تميزها في عصرنا فكانت السلم الذي خطي عليه الفنان((بادى محمدالطيب))

*

ياقائد الاسطول تخضع لك الفرسان

ياذو الفخار والطول ارحم بنى الانسان

*

مين لسماك يطول ... ما يطولك اللمسان
معناك شرحه يطول ... والله يا انسان
أَصدق كفانا مطول ... يا ذو الحسن احسان
أَنا عقلي بيك مختول ... والناس عقول ولسان

*

مابنكر المعقول ... آمنت بالايمان
بالطلسم المصقول ... بدّل لخوفي أَمان
بالنور سحرت عقول ... كانت صميمة زمان
يامن تحق القول ... قتل النفوس حرمان

*

وما الجندى والمكتول ... وطالب الغفران
من ايده راح منتول ... واتوهد النيران
فاقد الصواب مبتول ... مما رأى حيران
أَصبح زهر مشتول ... وفاح ملا الجيران

*

يا علة المعلول .. كَمْ أَومي ليك بنان
كم من أَسير مغلول ... ما لاقى فى لحظة حنان
يرى وعدك المخلول ... زى حجة الوسنان
والكان سكونه تلول ... ما ببدفم بجنان

يا حبيبي كون مهول وليكـــون مـا كـان
الفي غدٍ مـجهـــول والماضي إسمه الكـــان
نفديك شباب وكهول ونبقي ليك أركـــان
في حبك المأهـــــول ونـخـــدم السكـــان

****

يا الفي سماك مفصـول تنشـاف عيـان وبيـــان
ما عرفنا ليك وصـول وما دنيت أحيـــــان
إنت الخطاك أصـــول يعـــلـم الديـــــان
مثلت فينا فصـــــول ما بدرسـها النسـيان

●بت ملوك النيل

« من أغاني عام ١٩٣٢م

لحن وغناء كرومة ... وغناها أيضاً فنانون كثيرون ..

بت ملوك النيل إحدي اللواتي جاد عليهن القدر بالخلق والأخلاق .. فكانت آية التكميل (ومراية الجمال الفيها كل جميل) ومثلما اتت هذه الاغنية محتوية للنيل والأصالة السودانية فقد عاصرت نقيض ذلك من اخلاقيات دخيلة علينا ، فنسب آخرون صياغتها لأنفسهم والبعض أرجعها لآبائهم ومهما يكن فانها بنت ملوك النيل ولا يمكن أن تكون يتيمه وحيدة وانما هي منظومة في عقد .. »

●

يا بت ملوك النيل يا أخت البدور
مين لي علاك ينيل في البدوو الحضور

●

الجبرة فيك بتخيل محمية الحما
الما حام حِداهْ دخيل
ما كان أبوك بخيل بتْ عز الرجال
أهل الدُروع والخيل
والهنا .. والسرور

يا السامية ست الجيل طرفك من حياء

في عصر السفور خجيل

حسنك وضع تسجيل في صحف الدهور

يتلوه جيل عن جيل

لي يوم النشور

الهيفا يا الخنتيل حروف آيات محاسنك

إلرتلن ترتيل

يعجبني فيك تمثيل أخلاق الملاك

فى سطوة القتيل

الفارس الجسور

****

غصنك رطيب وعديل شعرك ليل

جبينك يخجل القنديل

النور عليكى سديل يا معنى الجمال

الما اتوجد له عديل

فى ناس ولا حور

****

فقتى الكانوا قبيل ماخدات فى الجمال

جائزة نوبيل

حيَّرتى كل نبيـــل عينـــاك سحـــرهن

يسحـر سحـر بابيل

يخـترق الصـــدور

****

يا صاحبة الإكليل ما أظـــن النهـــار

العين تـدور له دليل

محياك نورة جليل كـــنت أقـول شمـــس

لو ما الزمان كان ليل

انت عليـك نـــور

****

لا زلت ليك أميل يا رمـــز الســـعاده

الما اتوجـد له زميل

يا آيـة التكـميل يا مـــراية الجمـــال

الفيكي كـل جميل

ريحـــانة العصـــور

****

امال الرفاعي

أقيس محاسنك بـمن

« من أغاني عام ١٩٣٤م

لحن وغناء سرور ... وغناها فنانون كثيرون

وسجلها للإذاعة الثنائي ميرغني المأمون واحمد حسن جمعة »

« أقيس محاسنك بـمن أغنية ذات مدلولات عديدة وينبغي الرجوع لخلفيتها حيث كان الثلاثي الغنائي آنذاك يتكون من سرور والأمين برهان وكرومة . وشاء قدرهم أن يفترقوا لفريقين : سرور وحده والأمين وكرومه ثنائي .. وبالتالي تحدد ميول الشعراء بصورة قاطعة فانقسموا لقسمين . وظل التنافس قائماً ليحدد البقاء للأصلح . وكان اللقاء المنتظر في ليلة ساهرة علي مسرح نادي الخريجين بامدرمان . وكانت المفاجأة أداء الفنان سرور لأغنية (أقيس محاسنك بـمن) وكانت للفنان طريقته الغنائية الخاصة وهي الرقص الموقع الموزون والتحرك المستمر في جنبات المسرح مما جعل الجميع يتسائل : (دي الدنيا أم جنة عدن ؟! »

●●●●

أقيس محاسنك بـمن

يا الدرة المالك ثمن

نور عيني نور الزمن

****

مـا شفنا في طـول الزمـن
سـواك بدري في داخل كمن
الأنـوار يتزاحـمن
فـي خـدودك أخـدن أمـن
ومـن فاهـك يتبسّـمن
بـروق فـي بـروق يتقسمن

****

دي الدنيـا ام جنـة عـدن
شـفنا مـلاك لابس بـدن
إنسـان لكـن مفـرداً
حـاز النـور حـاز اللـدن
غصـنه مهفهف أملـداً
وهيبة أسـد فـي عيون شدن

****

يا الجـبرة المازجـة العجـن
جبينـك زي فـلق الدجـن
وجسمك بالطـيب إنعجـن
إذا النسمات بيك عرجـن
طـباق الجـو يتأرجحـن

والأنفـــس يتهيجـــن ...

******

إنت نرجس من الوسن

لعـيونها الأعين جســـن

رأن آيـــة الحســن الأسـن

وغصون الروض يتمايسن

فـي ذاك الـزي الحـــسن

وكـل حـسن مالك حسن

******

روضك زي عارضـين صفن

حلال سحـرك ما سحـر فن

كـواكـب النـور الملصـفن

بصـــفاتك مـا اتوصـــفن

بدور الكـون لو ينصـــفن

يسجدن ليك مـا يكون وفن

******

فيـــك عيـون الرائين يـــرن

محاســـن بالحســـن إزدرن

ومهمـــا أفكـارهم يكـبرن

زي حســـنك مـا يعبـــــرن

مع البـدرين ســيرك ســـــرن

ومن وزنك هِـنْ يقصـــــرن

****

مسوا نوركم

● من أغاني عام ١٩٣٠..لحن وغناء كرومة وغناها آخرون)

« لفظة (مسوا نوركم) من حيث كونها لفظة اتتنا من الحكم التركى بمعنى (اطفئوا نوركم) ومن حيث انها جزء من قصيدة فانها لحدث حبيب على نفسى.فقد قيلت هذه القصيدة بمناسبة زواج صديقى واخى عبيد عبد الرحمن فى عام ١٩٣٠.

فقبيل ليلة الزفاف سافرت للجزيرة على امل العودة لحضور هذه الليلة وليالى الافراح .وكان البرنامج معدا بعناية على ان اصل قبل ثلاثة ايام ، ولكن العربة تعطلت فى محطة « قنب » وظللت انا فى هذه المدينة اسير معاناتى وتمزقاتى الملتاعة ..أغنى (يا ليالى أحبابى ما شفيت جراح) واشتكي للقمرى عله يسلفنى اجنحته.واخيرا استرجع ذكريات الاعداد لهذا الحدث فتعصف بى الذكرى .ولاأجدمن عزاء غير هذه الارتعاشات فى هذه الاغنية الحبيبة الذكرى.»

●

مسوا نوركم وشوفوا

المن جبينا صباح

الصباح ان لاح.. لافايدة فى المصباح

هل أتاكَ حديث الكوكب النضاح

قمرة تـمطـر خـمرة وحارسها الفضـــاح
أوتحيجـنا محاســن الشمس للإيضـــاح
مابتحـيجنا محاسن محيـــاها الوضـاح

****

نـــور جـمالها دهشـنا معشـر الفصـاح
بين ناطـق صـامت وبين صـامت صـاح
غانية غانية محاسن فيها شـوف يـا صاح
الجـمـــال الفيـــه كـــل معنـيً صـاح

****

تنظـــر الأيـــات من نـور علي ألـواح
المعـــاني الخـــرد ومنيـــة الأرواح
فـي العـيون المرضَنْ السحـــر لاواح
يجـــذب الألبـــاب أو يفـرح النـواح

****

القـــوام الـلادن الأريـــج الفـــاح
مـن جسيمهـا النـاعم الأثـمر التفـاح
خلاّ عقـلي وخلاّ فـي حشـاي كـفاح
جيش هواهـا احتـل قلعـة الأصفـاح

****

روضـــــة غنـــاء جمالهـــا يجلب الأفراح
وحورهـــا من الجنـــة فيهـا تسقيك راح
كـــل هـــذا تراه مـــا بيزيـــل الـــراح
مـــن يحـــبه تهـــالك إستـــراح وراح

****

يسألوني أحبابي مـــا شفيتي جـــراح
بـــل شفيتي فـــؤادي بـــمدية الجـــراح
صرت أتلو حديثك في الوجود بصراح
لـو تليت بكتـــابي سميت بالشـــراح

****

فيـــك نظـــرنا مناظـــر يعلم الفتـاح
لو قفلنـــا قلوبنـــا كـــان هوّ المفتاح
أدري أو لم أدري صـــرت كالملتاح
لو رضـاك هلاكـــي انا للهلاك أرتاح

****

مـــا جنيت في هواك وما علّي جنـــــاح
إشتكيت للقمري ولم يعيرني جنـــــاح
يكفيك لساني الغني ليك وليك كم ناح
لو رثيت به حياتي ما احتجت لي مناح

• إنت عـــارف

كـــان هنـــاك بعـــض الإنتقـــادات علـــي نظـــم الإغـــاني بالطريقـــة التقليديةالمعروفة بقولهم بأنها لا تصلح للموسيقي الحديثة وأنهـا لا تسـاعد الفنان ليضع لها لحناً تصويرياً معبراً وقد دعـاني هـذا الحديـث لنظـم هـذه الاغنيةبهذه الطريقة الجديدة وزادها إيضـاح الكاشـف بمـا وضـع لهـا مـن اللحن المعبر والموسيقي المصورة وكأنها تشرح الكلمـات بـإزدواج المعـني وتجسيمها مع التقاسيم الموقعة بالإيقاع الراقص .

●

إنت عـــارف..

أنا بحبك .. وبحلف بك ..

ولا ماك عارف .. بالمرة ..

******

إنت صارف عني مدة

وانا خايف تتحدي ..

أنا خايف..

متي نبدأ .. التعارف ..

والتـــآلف والمـــودة

يا حبيبي من فضلك

جاملني طـاوعني

لا تخالف واحدة مرة ..

****

أنا شايف ..

أنا شايف ..

المحاسن .. الطرائف

في صمتك في كلامك

في عيونك .. في ابتسامك ..

في خدودك في قوامك ..

******

انت جالس .. إنت ماشي

إنتت واقف .. إنت نايـم

صغير غرير الطرف حـالم

ماك عالم..ماك عـارف

انا طرفي جفا المنـام

آلف الحب والهيـام

مع الجمال بالعواطف

في هواكم إستمـر

****

متين أصادف
رضـــاك علّيّ وعلي توالف
هواي مناي حياتي حبك بالمحبة
بلاك أشوف النور ظلام
واذوق طعم كل حاجة مره
زورني مرة
****

إن رأيتك بالقرب مني
بسعد اظني .. هل تدري إني
أحس بعظمة وشان كبير
أفرح كتير فرح كبير ..
أكاد أطير من الفرح
والأمل أحيا وأخالف المسرة ..
****

● اللقـــاء

● من أغاني عام ١٩٤٢م ... لحن وغناء الكـــاشف .))

((إن مضت الحياة دون خلفاء لنا فلا معني لها ولا طعم ..((المال والبنون زينة الحياة الدنيا)) وفي مشارف عام ١٩٤٢م أشـــرف علينـــا ((عبد الرحمن)) ابني الثاني . فكان هذا الحـدث كفيلاً بتحريك المشاعر داخلي . فسجلت لقائي به في هذه الأبيات الغنائية . وان كـان يبدو من الابيات غزلها فقد قيل إن المشاعر تخدم الألفاظ ..))

●●●●●

الـليـــلة لا قيتـــه

ملأ السرور قلبـــي

وبي اسمـــه ناديـته

******

هـــا وانشغل عني لأني غبيته

دقّ خفق قـلبي وغلبني تثبيته

فضلت أتأوه وما قدرت أنبيته

من وقتهـا وعنها وطوالي حبيته

****

الليـــلة لاقيتة

القلـــبي حباه

وبالشكر واليته

مـــا عشقت هندامه وقامته وتواليته

أنا عاشـق أخلاقـــه وقـــدرته جليته

ياليته يشعـــر بي يـــاليته يـــاليتـــه

****

بالزمـــة يـــا مدهش

وجـــداني هزيتـــه

مني الفؤاد بالصـــد صدعته وأذيتـــه

وإن حلفوني باسمك عن ضرري عزيته

ليه ودي بالهجـــران يا حسبي جازيته

****

أنا لَو ضِمنْتَ رضـــاك

كان شخصـي هنيتـــه

وبيك تـــمَّ لي أملـي

الفي الكـــون تمنيتـــه

وأقـــول صريح للناس ياناس السعـــد ظنيته

عرّج عليْ بعد مـــا خلاص العمر أفنيتـــه

امال الرفاعي

●● نظـــرة ... نظـــرة

●« من أغاني عام ١٩٢٩م ..

لحن وغناء عبد الله الماحي .. كما غناها آخـرون »

« حينما أستمع أو اتذكر اغنية نظـرة يعتلـي ذهـني تنـازع الكثـير مـن الحسان لشرف استلهام هذه الأغنية اما الملهمة الحقيقية فأنها أقل الحسـان إشارة لذلك وبمثلمـا أتذكـر الإستلهام والملهمـات فـانني أتذكـر كلمـة الكاتب الفرنسي فوليتر (الشعر موسيقي الألفاظ) ألا تـرون ذلـك معـي؟!»

؟.

●●●●

نظـــرة يا السمحـة أم عجـــن

لـو كـان قليـل تبري الشجـــن

اعـــرف صفـــا الأيـــام أفيـــق

أنظـــر جـمـال تلك الوجـــن

****

دولات صـــدودك مـا رعـن

آلام وبـــي اتدرعـــن

أبكـــي وأصبح متضـــرعـاً
يا ناس دمـــوع عـيني ترعـــاً
****

واحـــموني مـا رضـــني الظـــعن
آمـــالي جـــور لـي قاطـــعن
احشـــائي هديـــل اتقطـــعن
بالفرقـــة نشابـــك طـــعن
****

يـــا منبع النـــور والفطـــن
يـــا الفقتي يعـرب والوطـــن
فـــي جوفي من حبـــك قطـــن
يا جاهلة مليون ألف طـــن
****

كـيف أسلي عينيك والوجـــن
يـــا البسمتك نـــور الدجن
جسمك حرير ناسجـــه العجن
ناضـــر وباللـون انعجـــن
****

الضـــاويـــة زي خديـــك مـن

في الدنيا يا نور الزمن
أرواح نسائمك لي رمن
نرجس مزج مسك اليمن
****
محلاك يا الجيدك شدن
يا العمري فيك ضائع سدن
انا عندي شوفتك يا اللدن
أفضل من الروح في البدن
****
يا منبع الذوق آه يا من
حبك غرز في الجوف كمن
يا غالية قط ما ليك ثمن
إن هب أو جار الزمن
****
ليك السلام ما ولّعن
خديك بالنور يلمعن
وعدد النجوم ما يطلعن
يرضيك وبيك لي يجمعن
****

قابلني الكاشف وعرّفني بأنه لحّن الأغنية وسيغنيها قلت له : ليه .. ما سلمتها لأحمد ؟! قال : أحمد تنازل منها لي . فقلت له أنا مـاراضي . قال لي : علي كيفك ترضي أو تغضب »

●

غصـباً عنك بلفت نظرك

مهما تحافظ وتأخذ حذرك

تصبح عاشق .. غصباً عنك

****

طعم شوفته يحلو في نظرك

وتفرح جداً لو كان نظرك

تفتكره مـلاك انتظـــرك

في مـناظره يتمتع نظـرك..

تقول ليه ومنشرح صدرك

الحسن كله اتفصـل قدرك

البدر شفنا نوره في بـدرك

لاما اتطاول قدره لقـدرك

****

إن يوم في العمر الحظ نصرك

وفي نعيم حسنه اتمتع بصـــرك

تصـــبح أســعد أبناء عصرك

وتملا عيون كـــل من بصرك

****

انت في قربـــه تأمن دهـــرك

يـــا محظـــوظ يومك وشهـرك

حلو الدنيـــا يجـــري في نهرك

وأيـــامك باسمـــة وزهـــــرك

****

انت في قربـــه الناس تعتبرك

الموفق وأسعـــد وابـــــرك

بالنعـــــيم اتعوض صـــبرك

والشـــباب العاد في كبـــرك

****

• أنـــا راسم

« من أغاني عام ١٩٣٦م

لحن وغناء زنقار .. وغناها فنانون آخرون .»

« سادت أغاني « التمتم » في سماء الغناء السوداني وظلت الآفاق تردد صدي كلمات فجة : عارية : سطحية . مما دفع بنا – شعراء ذاك الحين – للإجتماع والإتفاق علي محاربة هذا اللون المبتزل من الغنا. بأغنيات ذات كلمات شعرية مهذبة في إطار اللحن السائد : لأن الفن ليس هرايه ومتعه وإنما واجب وتبعه »

●

أنا راسم ...

في قلبي صورة الباسم

أهوّ دا

●

أنا قاسمْ ... في عمري ليكَ أقاسم

أيام لقاك يا باسمْ

سويتها تاني مواسم

أعيّـدا

أنا هائم ... بيك يا الفريد ونائم
تتنى إن جيت قايم
في المشية راسي وعايم
كـدا وكـدا

●

هل عالم .. إني بيك متآلم
يا خالي قلبك سالم
وحالي طرفك حالم
في غريدا

●

ياظالم ... أن فُتَّ ما بتكالم
وإن عُدْتَ ما بتسالم
با لله سيب دي مظالم
تأبِّدا

●

مين زاعم .. في الكون مثيلك ناعم
لذيذ لهيجك طاعم
رشيق قوامك ناعم

غصن الندي

يا الخاتم .. يا البسمة تضوي العاتم

ثناك برق القاتم

وفاك دارةخاتم

وزَيْ كِـدا

●

• ظبية الريم

« لكل جميلة اغنية ترقص علي نغماتها . وفي عام ١٩٣٠م في مدينة المسلمية كنّا بحفل . فرقصت إحدي الجميلات في غير ذات بال . فتصاعد الأمر ليبلغ مبلغ التحدي بأن أنظّم للفتاة أغنيتها التي ترقص عليها وبالسؤال عن خلفيات الفتاة وجدت أنها من صلب سلالة تتميز بالجمال والوجاهة والجاه . فكانت (ظبية الريم) التي تشكل هارموني متماسك مع رقصة الملهمة علي نغماتها ونغماته .. ومن هنا تمخضت أحداث أَدَّتْ إلى طردنا أخيراً من المسلمية بقرار رسمي . »

•

ظبى الريم الحسنه وافر
لعبت بي أمواج هواه

•

المعصوم مألوف ونافر
شرفه الزاد بدلاله غافر
كم آمن بعفافه كافر
البدر الفي سماه سافر
زي خده والدر سناه

•

فيه تشـوف الحسـن حـايـر
ديسـه الليل وجبيـنـه نـاثـر
جيده الطـال حجز الـضفـائر
غصـنه اللان مـا غصـن جزائر
حسـناً عـزّ علي سـواه

●

مـالك الجـيل إن شـفته خـاتر
شـفت مثـال جـماح وفـاتر
بـانـه تـمـيـل والموج يـنـاتـر
الـهـضليم للقـامه سـاتر
وفـوق ملكـك ملكـت يـداه

●

إن شـفته الـفـي جيـله نـادر
ليك نسّـام الـروض يبـادر
من زولاً لي دمـانـا هـادر
نـور في نـور مـولانـا قـادر
خلقـه يسـر ويهنر ضـيـاه

●

حارسـه العـز وارث الذخائـر

مـن جـدين طـاهـرين أخـائـر
أمـانـة الخـور الحـرائـر
النسـام إن جـاه زائـر
يسكـر مـن خـمرة شـذاه

●

عـالي الروح فـي صفـاه نـافـر
ولسـع خـالي وعـقـله حـاضـر
نـادي قـلوب قـالت لـه حاضـر
نسـمع ليك أتلي الخـاضـر
يا أب نفـلاً عجـب الـيراه

●

فـوق الكـون مـاليك مناظـر
بـس حـاسدك قـاصد يهاظـر
يـاما عليك بهجـة مـناظـر
تـجذب قـلـب الليـك ناظـر
تصـبح شوفتـك كـل منـاه

●

شكـله بديـع فـي ذوقـه مـاهـر
مـالي عيـونا وليهـا جـاهـر

هو الخلاني أنا ديمه ساهر
راصد البدر وهو ظاهر
أسأله وين خلّف أخاه

●

بهواه ولي حسنه ذاكر
مهما يكون لي عهدي ناكر
عارف البي لكنه ماكر
ماسائل في حد وفاكر
تابه في دولة صباه

●

قاضي الحب في حكمه جاير
ومالي أراك لي ظلمي داير
ياقاسي وليك قلبي طاير
هائم من الوجد ثاير
دائي يزيد ويقل دواه

●

ياليت اكون ذاك المسامر
ليك ياليلي في آل عامر
لا واشي ولا زيد يخامر

أنـــا وانت صافين ضماير

يـــازينة زهيـــه وحـــلاه ...

●

• باسم الحب

((من اغانى عام ١٩٤٣م
لحن وغناء الكاشف ..))

•

باسم الحب .. أقدم ليك حياتي
حياتي .. ومعاها العطف الجزيل

•

عليك يا حب تحياتي عليك أوقفت غاياتي
لحبي أضحي بحياتي أحب الحب وأيامه
وذكرياته وأحلامه وما يوحيه إلهامه
حياة الحب أسميها السعادة بكل معانيها
أقيم ليلاي أغنيها روح ياليل تعال ياليل

•

أحب في كل أوقاتي
ألاقي حبيبي يوماتي
أقول ليه ويقول لي
العهود بيناتنا مرعية
أقول ليه تعال ليّ تعال ليّ نجلس جلسة غزلية

أمتع فيك عينيّ أشوفك وانسي آلامي

أقول حققت أحلامي

عليّ تميل وعليك أميل

●

فيك أمعنت نظراتي

وجدتك كل مسراتي

وأفراحي وملذاتي

أحبك وأنسي فيك ذاتي

حبيبي أراعي تقديسك ويرتاح قلبي لحديثك

حديثك يشفي العليل وا لله يا شافي الجليل

الحب الصادق قليل البشبه حبي النبيل

فبدون جميل أهوي الجميل

●

•أنـــا متذكـــر

((إذا الليل اضواني بسطت يد الهوي ..
واذللت دمعاً من خلائقه الكبر ..))

((دمعات الشاعر عروة .. وهذه الأغنية من بواكير دمعاتي فقد قيلت عام ١٩٢٧م لحبيب ظالم تحكم علي مشاعري فظلم .. غير أنه رائق ثابت مامستهتر ..))

●

يـــاليل .. يـــاليل أنا متذكـــر
غـــالي وحـــالي طيبـــه يسكـــر

●

أباكي الطير وأرجع أفـكـــر
أقيـــم الليـل لـمـا يبكـــر
أقـــول يا اللـي دمـــي معكـر
في هواك أذوب وأنـا متشكـــر ..

●

أبـــكي وأقـــول سببي تبختـــــر
غصـــناً لادن نـعـيـده يقطـــــر

للقمـري أجاوب وأسطـــر
كـــأنني لشعـــره أشطّـــر

●

للنســـام نفســـه يعطـــر
يغشـاني أنوح جفني يـمطّـَر
وفي جوفي شؤون حـبه يسطر
حاكـم ظالـم في متسيطـر

●

في جبينـه بـدر ديـمه ينـور
ولحْصره نـزل ديسه يـدور
دا عليه صـــدر علا متطـــور
وعليـــه ردف عتـــا متهـــور

●

رايـــق ثـــابت مامســـتهتـــر
نـاعس طـرفه ولحظـــه يبتّـــر
في مشيه يقل تـهده يـبختـــر
ولقديـمه تُقـل ردفـــه يفتـــر

●

في خـدوده نظـر ناظره يأسّر

وعيونه تــحن كاسره تكسّـر
لقلبي جـمـال شكـله يحسـر
أكتـم حبـه ودمعـي يفسـّر

• الجنان فى الدنيا

● من اغاني ١٩٣٠

لحن وغناء كرومة وغناها آخرون كالامين برهان ..))

●

الجـــنان فى الدنـيا والـلـيالى تـــدور
أَم دى لـيلة وجـمعـت بين شـمـوش وبدور

●

أَم دى زينـــة الدور أَم دي ليـــلة القدرى
الفيـــها زى ما نـدور ها هونـور فى خدور
العفـــاف والرقـــة والقـــدْرة بـيـدور

●

بين بنـــات الحـور والسحر فى عيونن
منه كم مسحور ...
والحسود منحور ...
والـبروق تلامـع من بسـوم ونحور

●

القـــوام فى حبور الجسـيم الناعم

والقديم متبور ...
بالهياب منبور
زى عظمة القائد في حزا الطابور

●

النظر مكسور دون توغل تارك
كم قلب مكسور
فى حسابه كسور
وحاله حال الواقف فى الحساب مأسور

●

الجلال مأمور فى النظام المحفل
بالفرح مغمور
والمحل معمور
بالأدب زى حرمة بيته المعمور ..

●

الكمال مشهور
فى الغصون الرايعة يانعة فايقة زهور
فادعة مايسة ظهور
ساعة بينهن توزن يا صديقى دهور

●

القمر في نور ..
والنجوم تتلامع في سما البلور
شى عجيب يا النور
رب محمد شفنا الدنيا نور في نور

● الملكة الكامل جمالك

● من أغاني عام ١٩٣٢م :

« قالت لي إحدي حسان الخرطوم « أحي .. لقد خلدتم حسان أمدر بأغانيكم وتناسيتمونا » فترك هذا الحديث آثاره العميقة الغور بشغاق قلبي فرجعت وكان الطريق مابين الخرطوم وأمدريشهد مولد أغنية « الملكة الكامل جمالك .» و لم تمض أيام حتي سمعت الفتاه المعنية أغنيتها .. وقبل أن تجيب استجابت الخرطوم متعصبة وظلت تردد « حور أمدر يتمنوا حالك ..»

●●●●●

يا الملكة الكامل جمالك

شايلة النوم من عيني مالك

مُقْسِم بالحسن النمالك

والصدر البرتغه مالك

ما بيسلم ناظر جمالك

يا الدولة البعجب كمالك

****

ما البدر الظاهرانجلالك

في جبينـــك وحاجـبك هـلالك
يـــا الصـــيدة الواديـك ظلالك
الـهـــلـك العـــالم دلالـــك

****

بى نـــفلك حســـنك وحـــالك
والسحر الســـحر اكـــتحا لـــك
يا ام شـــعـــرًا نديان وحـالـــك
حور أمـــدر يتمنـــوا حـالـــك

****

قامتك لينـــة وعـــودهـــا سالك
ومن ردفـــك دام اكـتســـا لك
ربك بـى ثـوب نـــوركـسالك
ومـــا منظـــور فـى الـحور مثـالك

****

حســن الكـــون كـلو انحصـالك
وبخلاصـــة الـعـــفـة انـفـصالك
ما لامـوا اللـوام خصـــــالك
يا القـمـرة البـصـعـب وصـــالك

●

حالى البي ما اظن فى غبـــالك
من هجرى وعقلى انسبالك
لي قلبا طائع صبا لـــك
وفوق احشائى تلعب نبالك

****

يا الفاكهة القلبى اشتهالك
كم عازل وعاشق سهـا لك
وما شافوا الحسن الزهالك
بس تعبوا ولاقوا المهالك

****

كل انسان لَمَحِك هوالك
وصار يشتاق شوفة زوالك
ما طايلين شيء من نوالك
فالعشاق لا شك هوالِك

****

تيهي دلال وابدي البدا لك
يا الهيفا السمح انهدالك
لي قلباً ما اختار بدالك

ولـــي روح إن راحـــت فدالك

****

بـــــدر الـكون لو كـان وفالك

وشـــاف نورك خجـــل انطفأ لك

ومـــا الكفـــل العالي وكفـــالك

يـــا الحفلة الفطـــــرة احتفـالك

****

فـــي الوِجـــن الدُريـــه خـــالك

يَعْـــرِب عـــن آيـــات بـخـالك

والشـــافك يـــا ملاك بـخـالك

البدرين عمك وخـــالك

****

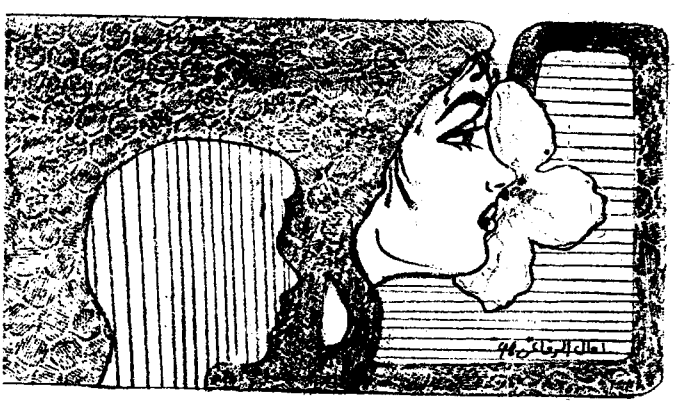

طعم الحياة

« الملكة الشعرية لم تكن في يوم من الأيام مشاعر عريضة عابرة تزول اوتتلاشى مع الزمن ..كما انها ليست عضوبيولوجى نامى يتاثر بتعاقب الليل والنهار .. وانما تتضخم هذه الملكة مع الايام .. ولكن الأصدقاء بعروس الرمال ليسوا معنا في هذا المفهوم .. ولعل خير ذلك وفوائده (طعم الحياة) التي كانت الرد الضروري والمقياس الحقيقي لشعورنا بأن طعم الحياة لايستساغ أبداً أو هي لاتبدأ. »

أحب اسمع حديثك ولو بحدة
يا الله هل تسمح بكلمة واحدة

رد الجواب بالصمت خلي العيون تبدأ
كسر النظر حالم أبلغ جواب ردّ
رفرف علي خدوده الحياء والندي وندى
وقف الحسن معجب بنفسه يتحدي

منظـــر تشـــاهده العين تأبي تتعـــدي
حجز الفؤاد عنده وفي رهاينه إتعدي
وأبي برضه يتكلم غلبه الدلال صـــدٍّ
وسلط عليٍّ الحب ظلـمني واتعـــدي

لما كـــــلمني قـــال لي ايـــه جـــده
افتح حديثي معاك وكان بابه انسده
رديت عليه بلا .. لا
أنا مارضيت بجفاك وإن طالت المدة
طعـــم الحياة بغيرك
لايستســاغ أبـــــدا ...
أو هـــي لاتبـــــدأ ..

الفنّـــــان

((زنقار نغم حلو حنين .. بـه نـبرة حـزن دفينـة .. يجـبرك علـي الإستماع له والتعاطف معه لأنـه فنـان أصيـل ..ولأنـه فنـان كـان ينفعـل وكلماته فيتحرك حركات راقصه ذات إيقاع مسوق وموقع .. تماماً كمـا كان الفس برسلي .. وكما هـو حـال جـون بـراون .. فكـانت عواطـف المستمع له تنجذب نحوه وتتعاطف معه . وكانت كل شابه آنـذاك تتمـني أن يغني لها زنقار لترقص علي نبراته الحنينة المفرحة.. فلذلك قلنا :-))

•

يـابلبـل الأفـنان اسمـعنا يافنـان

موســيقي طـرب من صوتك الرنان

•

يـا الساجع الفرحـان

في غناك خـمر الحـان

خليتنـا في سرحـان

الفكـر والموجـان

عواطـف العبـاد

وقعتهـم ألحـان

•

ليك ترقـص الأغصان والفي الخدور منصان

الجسمه مين خرصـــان تعلمـــه الرقصـــان
هو مين في الوجـــود المن هـواك خلصـــان

النـــاس تقيف ريقـان
لغناك وقوف عشقان
القلبـــه في خفقـــان
والخائـف الشفقـــان
لغنـــــاك يطـــمئن
ويعاوده الروقـــان

كـم من يميل طربـان نشـوان ومـا شربان
شيء يوقف الركبـان ويذكـــر الحبـــان
ويجدد ضعـف دمـاء الشيـــوخ شبـــان

يـا مخاطب الوجـدان
غنينـــا بالســـودان
لصـــوتـك المزدان
تأثـــير عظيم جـــداً
بـــالروح اتصـــل
واتجـــاوز الأبـــدان

امال الرفاعي

● الكـــان قبيل منصـــان

((من أغاني عام ١٩٣١م ... لحن وغناء عبد الله الماحي .. وبعده غناها كرومة بلحن مختلف .))

((دعاني الصديق أحمد عبد الرحيم لحضور حفل زواج أحد اقربائه وكان حفلاً محتوياً علي حسان لم يخرجن من قبل واللواتي كن قليلاً مايخرجن فما بالك بهن يرقصن أمامنا فتبدو من الجمال ألوان وحور من حنان رضوان فكان لابد من كلمة تقال ولابد من تعبير .. فكان شفنا الكان ..))

شفنا الكـان قبيل منصان

حـــافل نـافي للنـقـصـــان

زي الزهـرة في الاغـصـان

•

شفنا الكـون رقـص طربان

والكـــروان نشد في البان

نور الحـــق تـجـلي وبـــان

يسـبي الزهـدا والرهبـــان

•

نور الخـد قـمر وكـــمان

غصن البانـة شال رمـــان

حســناً عظـــمة الرحمن

زي بلقيســـه لي سليمـان

•

الجـــيد للحلي حســـان

وطرفاً دون نعاس نعسان

من ألحاظه كم سيف سان

أرحـــم يا بني الانســـان

•

الجـيد والعيون جديـــان

أهيـــف والقـــوام نديان

يرتـع مـن دلال هويـــان

ومن مـاء العفـاف رويـان

•

في العز التليد يـا أخوان

تشبه صـــاحب الإيـــوان

تبدو مـن الجـــمال ألـوان

حوره ومن جنان رضـــوان

•

ماشاهدت قبـــل أم شـــان

حوره وتسكـــن الخيشـان

توغل ترمي دون نيشـــان
قلب أحبابهـا والواشـــان

من يوم شفت خـداً كـان
زي البـدر لي الأمكـــان
يـا أحبـابي كان ما كان
نُحْتَ وضاق بي كل مكان

. الرّقت في نظـــري

« تركت الحرب العالمية الثانية بصماتها الواضحة علي كل شيء وأي شيء وظلت البصمات قائمة للآن .. ويكفي ماتواترت من أنباء في منتصف السبعينات عن اكتشاف آثار ذرة هيروشيما علي بعض الأسماك . ولا عجب أن المواليد باليابان يولدون وبصمات الذرة علي ملامحهم، ولا عجب أن تترك هذه اللعينة بصماتها علي تراثنا فتأتي خطوط الصبر والضغط والشجاعة والسلم والسياسة والقهر والإذعان والأهداف ضمن غنائياتنا .. إنها الحرب تطوع الغناء . »

يا الرقت في نظـري
هل تدري من إمـتي
أذهلت أفـكـــاري
وسهرتني ونمـــت ..

من يوم نظرتك ولي — بـي نظـرة سلمت
لعيونـي سريتـــه — ولقلبـــي ألـــمت
زي لادن الأغصان — في مشيك تقسمـــت
وشفت البروق لعبت — لـــمن تبســـمـت

أهداف قلوب النـاس فيهـن تحكـمت
خضعن لقهـر هواك وعلي عرشهن قمت
حطمت كل خطـوط صبري وتقدمـت
خنتيت سلاحي أمام عينـاك سلـمت

•

فشلت سياستي معاك مهمـا تفـننت
في طلاوة الأسلوب ولكـلامي حسنـت
أفقد شجاعتي لديك ولضغطك أزعنـت
وكم مرة ليك بولائي واخلاصي أعلنـت

•

بي جاذبية الحـب الفـيك آمـنت
آمنت بيك يا وجيه وانا عمري ما خنت
رفقاً بـمن يهـواك با لله يـا انـت
اللازلت تـأذيني وأقول لك أحسـنت

• فتنـــة

* من أغاني عام ١٩٤٦م
* لحن وغناء الكاشف ..

لي حق اذا اتهمت فؤادي عندك انت
حبيبي انا بيك إفتتنت

****

حبيب الروح سلمت بي لو علمت
أنا الودادي صافي أنا الأمين ووافي
يا ملهمي القوافي وكل معني وافي
كبسمة الأزاهر في نظري إبتسمت
وكنقشة الخواتم في قلبي إترسمت

****

أقول ليك إذا سمحت انا شايفك تبهرج
كلما ليك لمحت
كضوء الفجر لحت وكزهر الروض فحت
وزي أغصانها محت يا حلو المناظر
يا ساحر النواظر للنظروك فرحت
وبالنظرات جرحت

بدري الحسن انت وبين الناس عرفت

إن وصفوا المحاسن بأسماهن وصفت

أنا بعيوني شفت وصادق إن حلفت

من تأثير عيونك خضيتني ورجفت

ومن تأثير عيوني علي خديك خفت

****

• جاروا أهلك

« العشق المتصف يرفع المرء ليعيد بعيد في عالم سامي مسحور وبالمثل يرتفع المعشوق لدرجات عاليه العلو كله، ولو بالضرورة في نظر العاشق وفي مثل بيئتنا السودانيه ذات التقاليد السمحاء كانت الفتاة ((تحبس)) بالمنزل قبل ان تبلغ الثانية عشر من عمرها . وتظل بالمنزل محبوسه الي ان تغادره الي سجن أكبر يدعي بيت الزوجية . والفتاة المعنيه في هذه الأغنية لم يكتف أهلها بحبسها بالمنزل وانما ابتعدوا عن البلد . في محاوله لإخفاء القمر الذي ظللنا نردد له العبان يغنيك عن خبر :ودهري ان صد او غدر البعرفو الوفا ماندر »

•

جاروا أهلك وجورهم أمر
بالبعاد والأمر الأمر
في ديارهم حجبوا القمر

•

البديع السحر الفكر
بالجمال والحياء انسكر
حسو يرمي الزول في وكر
شوفتو تسكر من دون سكر

للقلوب يا صـاحي احتكـر
شيء يخـلف خـالد الذكـر

●

مـفخـر الأجيـال والدهـر
حسنه معجـز علي مـا ظـهر
في خـدوده الحيـاء ازدهـر
والطبيعـه تناجـي الزهـر
تـدي منظـر جـذاب بهـر
زي نجـوم السمـا في النهـر

●

نـوره للبـدرين احتقـر
البهيـج النضـر الأغـر
المحشـم مـن الصغـر
يـزدري البـراق بالثغـر
منـه كـل الجيـل في بغر
وفيه شـارد الحسـن استقـر

●

مـن عيـونه أيـن المفـر

جيـــــده جيـــد الظبي النفـر
محيـــه فيه البـــدر السفـــر
كـــم بأفئـــدة واعيـــات ظفـر
هـــو اللحـــاز الحســـن الوفـــر
زول يـــوازن مليـــون نفـــر

●

لو يحجـــبوا الأمـــر الصـــدر
مـاحجـــبوا دمعي اللي اندحـر
وكـــل شيء إن صـــفا أو كـــدر
فـــي أيـــادي القضـــاء والقـــدر
إمـــا دهـــري إن صـــدّ أو غـــدر
البعرفـــوا الوفـــاء مـــا نـــدر

●

حبـــي هـــاك القـــول الأبـــر
العيـــــان يغنيـــك عن خبـــر
كـــم نظـــرت في دهر العبـــر
نظـــرة أل للحيـــاة اختبـــر
الجـــزع في النـــاس والصبـــر
شفتـــه طـــوع القـــدر انجبـــر

•شباب النيـــل

« الشاعر الإنسان يتفاعل والجوانب الحياتية ، فيخط مشاعره بصدق أصيل وأصالة صادقة . والأحداث السياسية لابد أن تشغل مشاعره .. فتتناسب كلماته تناسباً طردياً ومشاعره . وربما لا يفصح عن بعض الكلمات ولكنها تبرز من المعاني .

وفي عام ١٩٣٠م كان لابد من الدعوة للنضال والحرية ، لأن السنين تتكون من دقائق اليوم .. وبالتالي فان من يضيع دقائقة باعتبارها أجزاء بسيطة فإنه يضيع (الكل) أي السنين . وهذا يتناسب تناسباً عكسياً والنهوض بالبلاد وإعادة مجد النيل . وهذا لايتأتي إلاّ بالعمل والعلوم . فاذلك كانت (شباب النيل) دعوة لهذا المبدأ في حفل شرفه السيد المغفور له عبد الرحمن المهدي .»

●

يا شباب النيـــل الزمـــن ماليـــل
ونحن لسـع ليه في عميق النـــوم

●

إلي متي يا شعبي أشوف شباب النيـــل
بـاجتهـاد قـايمين يبنوا مجـد النـيل
غير اجتهاد ما أظـن لأي شيء تنيـل

والبناء يا اخوي من غير أساس ما بقوم

●

اتحـاد الـرأي اجـعلوه دليـل
اسلكوا الإرشاد واتركوا التضليل
كل عظيم بارز في مبدا أمره قليل
السنين تتكون من دقايق اليوم

●

اشتراك الفرد واتخاذه زميـل
في العمل يعمل كل متين وجميـل
انظروا الأشياء بنظرة التأميـل
والكسل يعمل مع الإهانة اللوم

●

للحياة قانون يقبل التعديـل
والمعوج إن عدلته يبقي عديـل
تبدل الأيام يؤكد التبديـل
كل وقت بوقته وما في وقت يدوم

●

شفنا في تاريخ اللي كانوا قبيل

مـــا خـــدم جمهوره إلا كل نبيل

أخدموا الجمهور وارشدوه سبيل

الحياة .. يا ناس مابين عمل وعلوم

●

● بشري للسودان

« لابد من استقطاب الوطن للشباب بغية النهوض به دوماً .. والإهتمام به دائماً . لأن للوطن حقوق علي بنيه . فلذلك لابد من حين لآخر أن نرجع لنسترجع العلائق الحميدة بين المواطنين والوطن . لأن (النفوس يرخص للوطن غاليها) . ولأن الفداء في سبيل الديار وعزتها خير أنواع الفداء وأنبلها . وبشري للسودان قبلت عام ١٩٣٠م حينما تصاعدت الأزمة الإقتصادية بمدينة سنجة فوصلت مرحلة المجاعة بكل ويلاتها .. وقد غني هذه الأغنية الثنائي (حكومة والطيب) فتدفقت التبرعات بسخاء تجاه سنجة الحبيبة »

●

بشري للسودان حاضرها وباديها

هاهو فائض نيلها ومزدهر واديها

●

الفلوس نهديها ..

لعل بعض حقوق الحياة نؤديها

وبالحياة نفديها

تبقي جنة بلادنا والنعيم ماديها

●

الأمم ساويها
يـا شباب اليـوم والعلل داويها
من دماك ارويها
بلادك التعبانـة لاطفهـا وقويها ..

●

الفخار يكفيها
بلادنا ما ضاقت مهما يعملوا فيها
يا أخي قوم نوفيها
بالجهـود الصادقه نخدمها نكافيها

●

يا المناظره وجيهة
البدور كان بانت ينكشف داجيها
بلدتك نجيها
خلي اسم الخير ينتشر كل جيهه

●

نفوسنا لا نخابيها
العقول إن صحت ما في شيء غابيها
علي الهدي نربيها

تورث الأبنـــاء ما يكون لأبيها

●

بلادنا راجية بنيها

يبقوا ليها حصون والشرف بانيها

العداء نفنيها

نحيـا في أوطاننا وبالحيـاه نهنيها ..

●

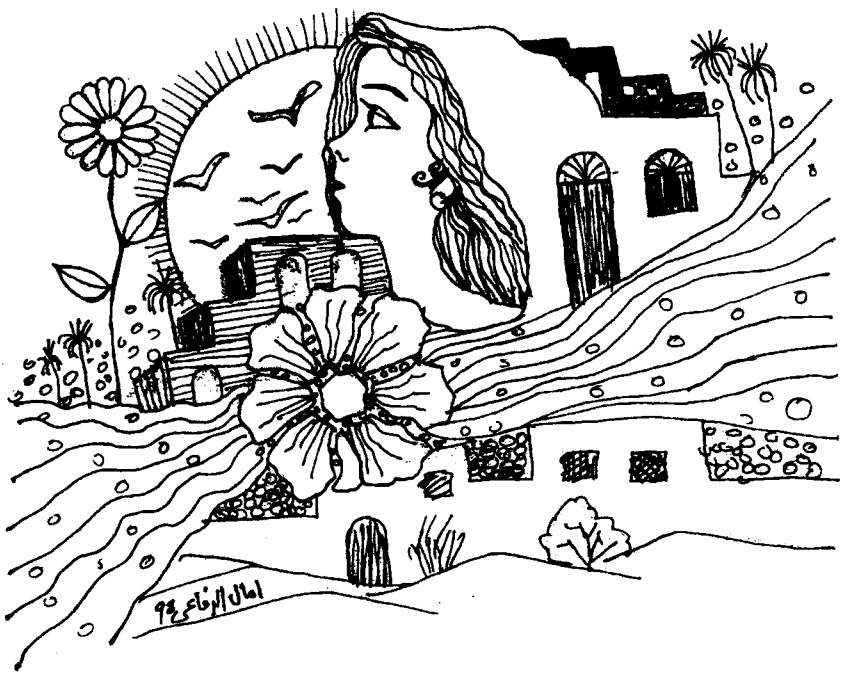
امال الرفاعي 92

● السعيـــد يحظي

« ربما يظن أن الفتاة في هذا العصر – عصر السفور – لا تعني شيء فهي بالمعاهد والمصانع والمعامل .. بل بالقوات المسلحة والخطوط الجوية . وللحقيقه أن السفور لا يقلل من شأن الجمال والبهاء الأنثوي .. عندما يصقل المحاسن المظهرية للفتاة، ومن الحقائق الثابتة أن الفتاة اذا سفرت أو ظلت بالحجاب فهي موضع الفتنه والإعجاب، وإثارة للشعر »

●

السعيد يحظي بنظرتك لحظة

يا حيـــاة الـــروح

●

نظرتك في الـحال تبعث الآمـــال

تقسم الآجـال في منظرك أخـال

السعد والإقبال ..

في جمال ووضوح ودلال وخفـــة روح

بسمة زهور خديك فاح العبير حواليك

وعطف شذاه يفوح والنوح عليك يلوح

●

نظـرتك لمحة للحزن تمحى

تمنح الفرحة ملامحك السمحه
البدر أشرق نوره من محياك
النجوم شفنا زهاها في وجناك
السحر أودع سره في عيناك
الجمال أبدع صورة فيك ياملاك
أنا قبال عيوني تـــراك
ما رأيت انسان شوفته تبري جروح
وترد الروح الدايره تروح

●

نظرتك لي نور في عينّي
ومباهج الحياة الحية
في معاني سامية قدسية
في الفؤاد ذكري خالدة روحية

●

و الفؤاد مشروح بيك يا حبيب الـروح
عينـــاً رأت حســنك حسـنك مكـــفيها
رسم الحسن فيها ونست السهاد والنوح

●

• بسمة الآمال

" إن لحظات تحقيق الأماني الغالية تغمر الأنفس سعادة وسرور وأغلى أماني الشباب الزواج بمن يهوى . وبتحقيق هذه الامنية وانا جالس في قلب السرير في انتظار وضع الحناء على كفها طافت بذهني هذه الكلمات الآن بعد مضي هذه السنين الطوال أعود لاعيد مؤكداً ما اظن بالتعبير بلساني والتحبير اصف السعادة الجات في انسب الأحوال . "

•

يامـا عليك جمـال يـا بسمة الآمـال
حـلوة زى العافـية ولذيـذة زى المـال

•

محفوفة بالاجلال وفى كل ناحية هلال
شئ يلفت الانظار ويطول الاعمار
ويفرح المحزون يتيه معاها دلال

•

العين رأت فى الحال الكون فى أبهج حال
ابتسمت ايام وتحققت احلام
كانت بعيدة خيال وكان منالها محال

ما كان خطر على بال　　في عهد القبال
آلآمنا ديك تزول　　وعهد المودة يطول
تتجدد الافراح　　والصد يصير اقبال

●

لو اضرب الامثال　　اقول وجدت مثال
الحسن والاحسان　　انحصرو افي انسان
من أحسن الاشكال　　من أعرق الانسال

●

في عيونه سحر حلآل　　وخدوده صافية زلآل
باسم خفيف الروح　　رايق لطيف وصبوح
أخلاقة طاهرة ملاك　　ظاهر بأسمى خلال

●

في حياتي نلت نوال　　ما بتحصرها الاقوال
وما اظني بالتعبير　　بلساني والتحبير
أصف السعادة الجات　　في انسب الاحوال

●

● الانسان

● ((من اغاني عام ١٩٣٥

لحن وغناء زنقار ..وكذلك غناها آخرون))

*((الانسان)) ايضا اتت ((محاربة)) من اجل الانسان وسمو فكره .فقد اتينا بها لتقويض أركان التمتم .

وان فاحت من مضامين كلمات الاغنيـة روح الوطنيـة فـأن منشـأ ذلـك الاستعمار الـذى كـان يسـعى للتقليـل مـن شـأن السـودان لاسـتئصال الاحساس بالانتماء لتراب الوطن فى نفوس المواطنين))

●

الانســان الــرائق النــعســان حبيبى

●

يا ناس بحب انسان الحسن والاحسان

كالغصن فى الميسان بعيد عن اللمســان

ما بتوصله الفرسان ..حبيبي

يا ساجعة الأفنــان اقريه الــسلام بحنان

صــوتك الرنــان يسكر كخمر دنـان

وينزل وحي الفنان ..حبيبي

أنا صاحي ماحلمان شاهدت في أمدرمان

معنى الجمال وكمان أ قسمت بالرحمن

ما شفت مثله زمان..حبيبي

المنظر الفتان كالزهرة في البستان

رشحة الندي الهتان هو والزهور شتان

في البسمه واللفتان ..حبيبي

ما الورد والريحان لرواتحه في الفوحان

وايه شقت السرحان لجبينه في اللمحان

الباسم الفرحان ..حبيبي

حين شافني فات خجلان وانا قلبي زاد وجلان

قلت ليهو ليه عجلان لي غريد النجلان

ومشي كالغصن اللان..حبيبي

بسم ازهر الخدان قال لي أنا السودان

شوف أرضي كم فدان أنا للعمل ميدان

يا أقوياء الأبدان ..حبيبي

أنا ياجميل ولهان هاك مني هاك برهان

شيء تقبله الأذهان أعقد معاك رهان

كل اليهون يتهان ..حبيبي

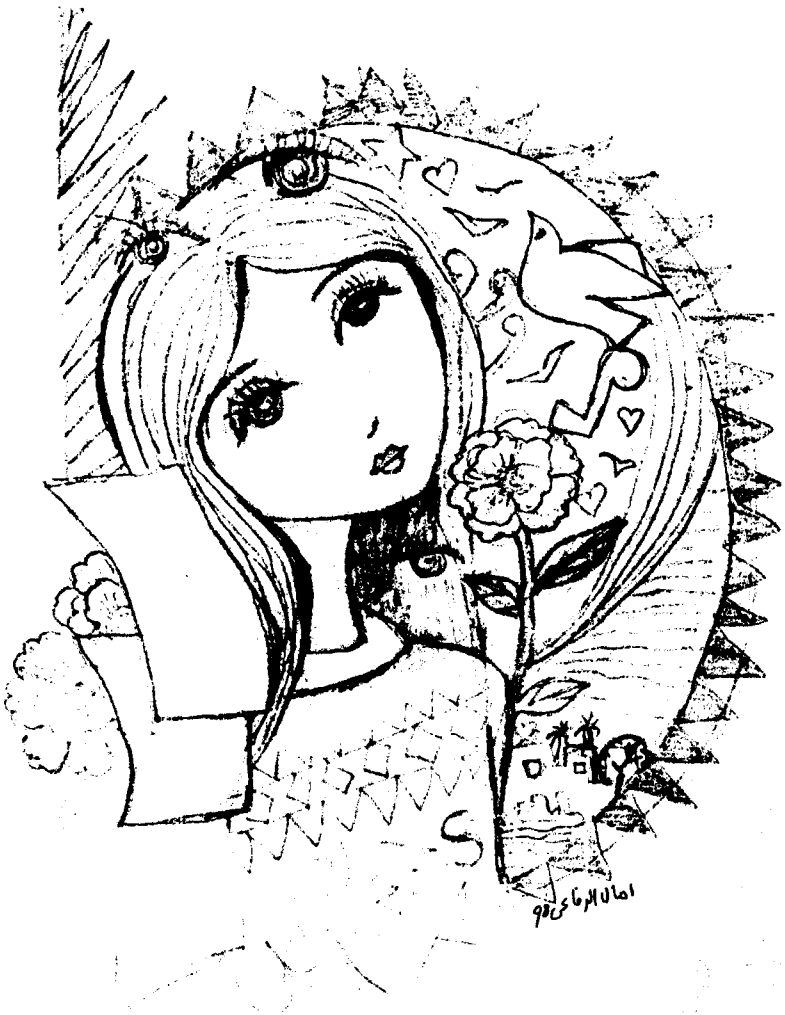

• اخلاص

((اخلاص محمد الحسن قدرى تبلغ من العمر تسعة اعوام ،قدمها لى والدها بعام ١٩٦٦م.وكان رئيسا لجماعة اصدقاء حقيبة الفن بكردفان اندهشت حينما علمت انها حافظة اغنية ((بحلى النظر)) فاستمعت لها تؤدي الاغنية . وسألتها عن اسباب تعلقها بالاغنية المغنية فأجابت لانها بتشكر البنات وأضافت اعمل لى واحدة زيها و لم اكن انا بحاجة لما اضافته فقدكانت ثمة كلمات تطوف وتطفو بخلدى وكانت ((اخلاص)).

•

فدتك النفس هل انتِ من الحسن والحب اتكونت
ولاايه وليه لقلوبنا فتنتى
الحسن فى جواهرو عزلتيه ولاشلتيه كله كملته
مافى شئ مبدع ولا مثلتيه الجمال نفسه انت جملتيه
مافى كالأخلاص فى الدنيا يانت
المهما قلتى كلام قلنا أحسنت
كم نحس بسعادة ان لينا عاينتى
فى عيونك الاسحارالبيها جننتنى

انت يا حالة ماك عالة لما نظرتي جذبت الانظار نحوك و سرتي
بالعقول تتلاعبي وأسرتي وانت لسع نونو ما كبرتي
في مشيك رشاقة ولون اتقسمتي للموسيقى الصامته قسمتي
كل الرآك يقول لعيونه طلسمتي
وصبحتي منه جريح ويهواك وسمتي
زهرة الفردوس ناديه ازهرت بالعبير الجو كله عطرتي
وللدنيا نورتي ولى صورتي بيتكم الجنة وانت حورية
فى الجنة ظهرت

●

• بهجة الدنيا

« للجمال سلطان ينجذب تجاهه ولاء الرائي له . فيعبرعن ذلك أيه تعبير والشاعر انسان يأخذه الجمال بعنف عنيف . غير أنه رقيق عفيف فيعبرعن ذلك فإلي تلك الكردفانيه الحسناء أغني »

●

لو غربلوا الدنيا ونقوا صافيها انسان جميل معلك مابتوجد فيها

حاولـت للذكـري وللنفس ترفيهـا

أنظـم ثناك اشعـار وبالحـب أقفيهـا

ومـن المعاني اختار ساميها صافيهـا

أرجع أجد حسنك في حقيقته خافيهـا

روائـع أوصـافك دقـت معانيهـا

كبرت عن التعبير ولا حتي يدانيهـا

تـحدت طموح العين تملأها تغنيهـا

قبـلة قلـوب الناس ومحل أمانيهـا

شخصت عيون الناس ورقصت حواليها

والألسـن انطلقت تشكـر معـاليها

هـي بهجـة الدنيـا وأملها المحليها

أجمـل جمـال في الكون قسمة الإله ليها

كل الرآك يقول ما شفت انا شبيـــها
فيهـا المحاسـن الكـان في خيالي حابيها
وصار ليك عاشق يقول الروح يجبيها
وكتير عقـول واعيه حســـنك لعـــب بيهـــا

سيب دلالك

● ((من اغانى عام ١٩٢٩م

لحن وغناء كرومة ..وكذلك غناها عبد الله الماحى وغيرهم بلحن يختلف عن لحن كرومة))

((فى عام ١٩٣٢م صدرت بجلة الرسالة المصرية وبداخلها قصيدة للاستاذ الضرير احمد الزين يقول احد أبياتها :-

((لو مساها فم العبير لحلت كل معقود)) فنال هذا المعنى اعجاب أدباء وشعراء ذلك الحين .وأتى الاخ عبيد عبد الرحمن يحدثنى عن المعانى الجمالية الكامنة فى هذا المعنى فقلت له ان شاعرنا قد سبق وتفوق وقد قال :((المزمزم عنب الرطيب لو ضاقه ابكم يصبح خطيب))-حدباى -

●

سيب دلالك لقلبى جيب

يا المفدع أمرك عجيب ...

●

ألفى عمرى الأوشك يغيب

زورني فى الطيف خوفى الرقيب

تلقى صبّاً فى هواك رغيب

مرة يفصح مرات يغيب

داوى جرحى الما اظن يطيب
غير عـصبرالشانيـة طيـب
المـزمزم عـنبـه الرطـيـب
لو ضاقه أبكم يصبح خطيب

●

بهواي الدائمـا غشيب
بي حقيل الوجد العشيب
بسناك اب برقـا يشيب
قاسى هجرك شيبني شيب

●

يا منای الـما ليك بـسيب
لو سابوا الـشعراء النسيب
والتغزل فى جدى الكثيب
والعيون النظـرن يصيب ..

●

بطرا لـمعة خدا مهـيب
بطرا مـاء البقدح فيـب
والسيوف البحرن رهيب

جارحة كل الناس ما بتهيب

●

الطريف الفاتـر بصـــيب
قلبي حتى ان قال يانصيب
وكيف يكون للنعسان نصيب
يا شويـــدن الربع الخصـيب

●

سل فؤادى الحباك حبيب
وأسال سقامى الأعيا الطبيب
إن نظـرت خلافـك أريـب
زيدسهادى ودمعى الكبـيب

●

بين عوامل النوح والنحيب
واضمحال الجسم الشحيب
انا شوقى فات الحد يا صحيب
الدلال والـتيه الرحيب..

●

هاك ندائى لعلك تجيب

يا سلالة العز النجيب

يا خلاصة الصفا يا عجيب

سيب دلالك لقلبى جيب..

●

● ساعة تحي الأمـــل

* من أغاني عام ١٩٤٨م

* لحن وغناء الكاشف

« وهذه الأغنيه تعتبر كسره لأغنية رحلة في طياره وهي تتحدث عن النزول من الطياره واستقبال الأهل والأصدقاء . »

●

ساعة تحي الأمـــل

تسعـد الأعمـــال

ويامـــا تعمل عمـــل

●

حبيبي ساعـــة نـــزل

عيونـــي شافو الغزل

الأرض فرحـــت بيه

نوّر نباتـــها ازدهـــر

والدنيـــا بسمت ليـــه

زي ابتســـام الزهـــر

والجـــو بكـــا لفراقه

دمعـــه تف تف نـــزل

استقبلونا الأهـــل
بالعاطـــفه والأحضان
والإنشـــراح ألـــوان
من نشوة الأفـــــراح
طـــرنا تـــاني كـمان
في جـــو وداد وحنـان
وظـــل سلام وأمـــان
مابـين حبيب وصـديق
والوقت راق واتمهـــل
عقـــد الـمحنة انـتظم
وعقـــد الـمحنة اتبهل

●

الإنشـــــراح الحصـــل
الليـــل بنهـــاره اتصـــل
رحلتنـــا صـــارت مثل
مثيـــلها قـــط ماحصل
ألـــذّ وأمتـــع وأحـــلا
حلاتها شهـــر العســل

●

●النهضـــة الأدبيـــة

يـا شبـاب سوداني دورك أقبـــل
ابني لي سودانك نهضـة المستقبـل
هـــي الجـمال والنـــور والأمـان

●

يا شباب سوداني انت اكرم وأنبل
الشعور السامية بيك أليق وأجـمل
هيـا بينـا نسابق الأمـم نستقبـــل
الأيـام بجهودنا علي الطريق الأجمل
بي أدبنـــا نعـالج علة المستقبـــل
الأدب مقياس الأمـــة في الميـزان

●

يـا شباب سوداني الأمة مابتتكمل
إن شبابها اتواني خلي واجبه مهمل
للشباب وثبات تدعـو من يتأمـــل
فيها يعرف كـيف القوي بتحمـل
في الشدائد صـابر بل يقـاوم ويعمل
والعمـل مقدار قيمـــة الإنســان

للمدارس شيدوا وللمعاهد أول
أمة غير تعليم ما عليها معول
وسعوا التعليم نشأكم يتحول
لأصلح الأحوال إن قصر أو طول
انظروا الأيام فالأيام تتدول
والعلم نبراس كل زمان ومكان

●

الثقافة العامة حرام في وسطنا تهزل
ادخلوا لها القول الرصين الأجزل
اجعلوا لها اساس الكتاب المنزل
لي الرجال في الخارج والنساء في المنزل
اسموا بالأفكار علي السماك الأعزل
وحبذا تعليم قام علي ايمان

●

ثقفوا العمال ارتقاهم يسهل
مستواهم يعلو وجو عقولهم يمهل
التضامن يصبح بين صفوفهم منهل
بيهم الأوطان تحيا توسع وتأهل
هم أيادي الأمة وما أخالك تجهل

يـــاما كم موهوب تجده في السودان

●

التاريـخ مراقب لا ينـوم لا يغفـــل
التـــزم بحســـاب الأمـــم إتكـــفل
ما أدق حســـابه وبالكـثير لا يحفـــل
وكـــل فرد بمآثره علي سواء اتنفـل
تلقي ناس ذكراهم كي يوم في محفل
وعظمة الإنسان في خدمـــة الأوطان

●

•الليلة الجميلة

«يقول الدكتور احمد زكي أن المرأة جميلة في سكونها ولكنها أجمل في حركتها . وهي جميلة في جلوسها ولكنها أجمل في قيامها ومشيتها . فالي تلك الفتاة الجميلة الفائقة الفاتنة الفاطنة .. التي التفتت حولها النظرات في ليلة عرس من أعراس عروس الرمال عام ١٩٦٧م فأكدت صدق نظرية الدكتور أحمد زكي .»

●

يا الليلة الجميلة

غارن من بناتك القمرة المنيره

وزهور الخميلة

النور والعطور هديك وقفن في حيره

●

يا السامية الجليلة

ما أسعد مساكي ونعماه الكثيرة

أظنك أنت ليلة

من الجنة جيتي بالحور طالعة سيرة

النسمة العليلة

لما غشت بناتك إتقل مسيرها

تونح ثميلة

أظن النسمة عشقت مثلي بقت أسيرة

●

الناس النبيلة

انجذبت عيونها وقلوبها الكبيرة

علي بت القبيلة

وفيها الحسن يروي مليون ألف سيرة

●

في خدودها الأثيلة

تتلاقي المباهج والبسمة المغيرة

من الدغمة العسيلة

لاح كشاف سناها جهر عين البصيرة

●

القامة العديلة

رشاقة وأناقة أنعم من حريرها

ملكة حسن جيلها

فاتنة وفاتنة فاطنة ومستنيرة
المعدوم مثيلها
فى كل الصفات تخلف ما فى غيرها
تملا العين تكيلها
وتملأ القلب محبة وتملأالروح ذخيرة

●

اخوى ليلتنا ليلة
من الدنيا هى ومن الجنة خيرها
هديل بنوتها ديلة
خجلن القمرة النيرة
وكسفن شمس الظهيرة

●

● المتعلمة

● من أغاني عام ١٩٥٣م

● لم تغن بعد ..وكنا نعتبرها كسرة لأغنية فتاة اليوم

●

أسعـد مـساء

الآنسة

المتعلمة

●

أسعد مساء

وأنعم صباح

يوم البنات النـاهضات

بدن الكفاح

متقدمات ..وبكل نجاح

ثابتات ويرتقين المعالى سلالمها

• فتاة اليوم

من أغاني عام ١٩٥٣م

لحن وغناء الكاشف .. ومسجله في الإذاعة

●

يـــا شـــادي غنـــينا

محاسن فتـــاة اليـــوم

أوصـــف جـــمالها

غنيـــنا بعلومـها وجمـــيل خلالها

●

محاسن فتـــاة اليـــوم يظهـر جـمالها

في عظيم جهادهـا بروح عالية ونبالة

برزت حياء وحشمه وعظمة وجلالها

جعـــلت تواليتها تنسيق دروســـها

إمـــا اشتغـــالـــها

بالبحـــث والتحليل

في مكان تيهها ودلالها

●

بالعلم والتعليم ظاهر اهتمامها

آلفت قيام الليل هجرت منامها
نـادت بعالي الصـوت ... ...
الجـهل حـاربوه فـيه الندامـة
ولا شيء كمـا التعليم
وافـر الـكـرامة
مقابر الأحياء حيـاة الجهـالة

●

تعجب فتاة اليوم
الراقية النجيبـة
مع أنها صغيرة حصيفة وأريبة
بالوجبـات قـائمة
الفاهمة العالمة الأديبة
صار الكتاب محبوبها
سمير أنسها وحبيبها
والمكـتبة ريـاضـها
وخـدرها وظـلالـها

●

فليهنـأ السـودان
بجـهـود فتـاته

بطموحها بسموها

وعظيم صفاته

سلكت طريقها عديل وفي مقدماته

كادت تقصل أمم سنين سبقوها قالوا

قامت بواجب

وأدت رسالة

●

• الأغانى

«حدث فى عام ١٩٤٣م سوء تفاهم فنى أدى الى أنفصال الفنانين من الشعراء ودعوة الفنانين للجوء الى دواوين الشعر العربى بغية التلحين منها ..وبالتالى اجتمعنا نحن وكونا جمعية ((ترقية الاغنية))وفتحنا الباب امام المواهب الجديدة وتشاء الصدف ان تتدخل فيحدث سؤ تفاهم بين الفنانين والاذاعة فصدر قرار من الفنانين بمقاطعة الاذاعة الشئ الذى فتح الطريق أمام المواهب الجديدة فملأت الفراغ ورددت الافاق أصدائها مما اضطر تجمع الفنانين الكبار للعودة من جديد لمصافحة ميكرفون الاذاعة فكانت اغنية ((الأغاني))

●

أحب أغني على من فتنى
إن هو عارف أو ما هو غارف

●

أحب ... اغني وآتى بالطرائف
أحب ... اغنى وخيالى طائف

●

طلق العنان بين الحسان وصفا الزمان

بعيـــوني راشـف حلـــو المراشـف

ولسـاني واصـف

وفؤادي واجـف

وضميري عافف

●

أغـــني شـــادى محـاسن بـــلادي

وحـافـظ ودادى لحـبـيب فـــؤادى

أغني الطبـيـــــعة فـى كـــل وادى

فى نـسائم الاسحار اقطـف مـن الازهـار

وخلاصـة الافـكار انسـقن اشـــعار

بيـض الصحـائف

●

أحب الأغـــاني وعليهـــا عاطـــف

لأن الأغـــــاني رســـالة العواطـف

بيها تحيا الذكري وبيهـا تسمو الفكـرة

ترســم المستقبل في صـورة مزدهـرة

وكـــم يصادف الأغـاني تغير مواقف

أنـــا أحـــب الأغاني وبعيونهـــا حـالـف
أغنـــــي وأغنـــــي وأثنـــي عاطـــف

●

• الوادي

● من أغاني عام ١٩٣٢م

● برواية الدوبيت الطويل وباللحن الخفيف الراقص ...

●

وادي ومكتسب مـن الطبيعـة ودادهـا
شوف دوحاته كيف
ملتفة زي أجدادهـا
باسمة وزاهرة زي ما تقول حواري نداده
والأغصـان تميـل
ميلة العروس في الداده

●

حصلنـا النهـار وقيلـوا الـوراده
والما ابتسم كالشـاف حبيبتـه الراده
هابـه النسيم مـن تيده صـرنا براده
وكمان شفنا الفرودة
المن الزوال شـرادة

●

حلات الصيده شوفها
في مأمنها في بلادهـــا
تمشـــي وتلـف وتقيف
وقفة حنـــان وبلادهـــا
ومـــــا اللابســـــاه داك
حقيـــــة ولا قـــــلادة
وشوف الصيدة كـيف
بتلاطفهم وتدرجهم أولادها

●

مـــرة يطاوعو سيرهـــا
ومرات يقصدوا عنادها
يعاكسوا السير يعودوا
يعملو حركـــة معـادة

●

وتعـــود الأم تداعـــب
باحنـــــان كـــالعادة ..
في حيـــاة خاتية كلفـــة
حيـــاة نعيم وسعـــادة

• بسم الصباح

((من اغانى عام ١٩٥٠م
لحن غناء رمضان ...وهى أول اغنية تقال للصباح فقط))

بسم الصباح والكـون صـحا
حياهو بي حلو التحايا المفرحة
من الصـــباح حتى الضحـي

•

وجه الصباح الناس تحبه يصابحها
يحـليها بى حـلل الضـياء
يحييها باسم الحياة الصالحة
الناس تلاقى بشوق حبيب
فرحان ويدنى قريب قريب
البسمة والصـدر الرحيب
محاسن الصـبح العـجيـب
يعجز لسانى يـشرحـها

•

بســـم الصبـــاح انت الـمـرام
انت ضيـــاء ماحـــي الظـــلام
انت الجمـــــال انت المثـــال
عالي المقام ....
توجـــت هامـــات الجبـــال
العظـام ....

●

البحـــار علمتهن
الإبتسام والإنسجام
وفي الوادي داعبت الرمال
ساح ونام

●

وفي البطاح
وجه الصباح
الكون عيونه فتحها
الصبح الجديد انت الأماني والمني
بث السـلام بين الأنـام هنـا وهنـا
خلي الوجـــود

يتغـني بي ذكـــراك يعـــــود
يوصـــــف صـــفاتك يمدحهـا
يلهـــــو بـــي أســـــماك
يكاد يسبحها

●

● زينة الملأ

« فاحت قصة ظبية الريم ووضعن الالسن لها ظل كثيف وظلت الاعين الرقيبة تنسج شباكا سميكا حول الملهمة وحولى ..فضاقت بى المسلمية (ولعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق.) فكان من الاحساس بوجودى والملهمة تحت سماء مدينة واحدة خير عزاء وأنفعه »

●

يا زينة الملأ كل ما ضاقت مر
احيا ليا أمل وجدد لى عمر

●

ما معنى الحياة لو دايما تمر
فى ظل النعيم وأن طال العمر
عارفك يا دهر كل يوم فى أمر
وبصبر لو يكون الموقف جمر

●

سبحان من نشاك فى ليلة القدر
عدل هيكلك ياسامى القدر
من غصن القوام والجبين بدر

والعيون من صيد والسنون من در

●

فى الزى اللطيف توب التيه يجر
منه الكون تعطر وساورنى الضجر
فى مراية خدودك بسمات الفجر
أما الديس يمثل ليلات الهجر
.تمثلى بالضياء الليل الظهر
تمثلى بالقوام اللون قهر
ميلات الغصون وقدلات المهر
هاك منى الحنين فى السر والجهر

●

لو ملك الزمن سوى زحل قصر
عن نيلك يبين فى ملكه القصر
ومهما اتفننوا فى سلاح العصر
كان لسيف عيونك فى الفتك النصر

●

من هنا يا أم عفاف ليوم النشور
كل من كان رآك لحسنك يشور

وفي حصنك جواهر تغنيك عن فشر
لو عاد زهير ما يصـــف العـشـــر

●

بيــوت متــفرقة

فى أوقات متفرقة

●

● هذه البيوت ولو أنها جميعا للصـورة فهـى مختلفـة وفـى أوقات متباعدة..

●

رسمك ولا جســمك

دا الجـذب افـكارى

صـــفاك وصـفاتـك

أصبحوا حجتى وتذكارى

جمالك نصب عيني غدوتى وابكارى

حبك فى ظهر بـا لله كيف انـكارى

●

مــن حــب القلــوب

هوى النفوس قسموك

صـورة مــن المحـاسن

وستهن سموك
ملايكة الجمال قبلوك وحموك
من سحر العيون ولسحر العيون رسموك

●

كل شئ يبتسم
لى ابتسام يفديها
تطير ليها العيون
علشان تشوف خديها
حتى الصورة طارت ليها قبل أهديها
عايزة بسرعة تتبرك تبوس ايديها

●

أخوى وعدوى ...
والايام على أتفقوا
فى عرضات اساءتى
كالسيول اندفقوا
وكتير تلقى ناس اتلفقوا وما لفقوا
تشوفهم همّ أخوة همّ قاموا اتفدقوا

●

أخـــوك يـاخـــوى

عضاه الدهر بل مضغوا

واصبـــح غـــير شك

مرات يكذب حـــدقه

وكيف أأمن الناس وأن كان صدقوا

الناس كالذابى ان نمـت ليهم لدغوا

بيـــوت مـــتفرقة

فى اغراض مختلفة

• قصيدة للمتشاعرين كتبت عام ١٩٥٥م

•

ناس قـالوا الشـــعر ليـهم خلق مخصوص ... ...
وهم أهله وقبيلته وان سابوه هَمَّ ملوص
افتكروا الشـــعر تطويل كلام مرصوص
كلما زادوه كلمة كل ما ظـهر منقوص

•

شـــعراء شـــعرهم أجـوف تقـول البوص
وهـم سـووله هلولة وأصـــول ونصـوص
لو سووا ليه ألف جناح وطيروه يغـــوص
فى تعبير ممصمص وفى لفـظ ممـــصـــوص

•

مهـــما يدعـوا الدعـــوة تتـــماص مـــوص
نو عـــايزحـرامى أقـبض أَهَـــمَّ لصـــوص
والواحد لو مسكته يتملص يقع مملـــوص
بين تفكير مقصر وبين لـــسان مقصـــوص

• مليح الزى

((من أغانى عام ١٩٣٤ م

لحن وغناء سرور ..كما غناها فنانون آخرون))

لكل جديد رواد تفانوا فى ترسيخ مفاهيمه ،وعانوا ويلات ذلك.وللتحرر فى عام ١٩٣٠ م رواد من ضمنهم أنسانة سامية أدبية ظلت متعطشة للاداب ..ناقشتنا كثيرا،فلم يعجب امرها هذا ذويها ،فرحلوا بها للخرطوم تاركين بيننا (بحر)وبنفوسنا ذكرى لرائدة مثالية .وبذلك انقطعت عنا انقطاعا ماديا وظلت معنا روحيا .

وكان الصديق الشاعر المرحوم احمد عبد الرحيم العمرى معجبا بها يكثر فى الالحاح علينا بزيارتها فنفعل ذلك معا ..ويكثر فى الالحاح بتخليدها ،فكانت مليح الزي من جانبنا وأغنية اخرى من جانب الصديق العمرى .

●

مليح الزى ساحر الخاجر

يا الحجروك لى نومى حاجر

بهاجر ليك يا اللي هاجر

●

يا اللغز الفى شرحه حائر

يعجز عنه العقلـــة نائـر
سماك بعـيد ما طاله طائـر
ليك مـنازل فى الضمائـر
تجليت فوق البصائـر ...
وعن العين سابـل الستائر

●

يا حبيبى النديـــان ونـائـــر
ادور قربك ولبعـدي دائـر
ما بتنزار وما جيـتنا زائـــر
مثال الجبرة عليك ســـائـر
كيف اتعدل يا الطبعه جاير
وكيف أرتاح وانا دمى ثائر

●

تعال حاسب راجع الدفاتر
يا مثال اللى عرضه ساتر
لأجلك كم راعيت خاطر
لأجلك كم خضت المخاطر
وراك بالمال والروح أخاطر
فترت معاك يا الطرفه فاتر

يـا المسـرور في خمـاك آسر
نفوس عالية وأسود كـواسر
بهجـة ترد الطرفـه حاسـر
وديـع وتريـع القلبه جاسر
مـن الحركـة جفلت كاسر
زي طرفك مكـسور وكاسر

•

يـا المعني اللازلـت نافـر
ليك الكون بسـم وسافـر
أ آمن بيك لو كـنت كـافر
سمير ذكراك هنـا أو مسافـر
يـا النافر لـيك قـلبي خافـر
أنت تجور وأنا برضـي غـافر

•

كـيف اتهـدد مـن مـؤامر
قلبي في طـوع مـا انت آمر
في موكـب نـور بالعفة عامر
بيك يا اللدن الخضره ضـامر
روض ذكراك في جوفي سامر
لحبي نفسـي وحـبيب مسامر

• الغالي

●من أغاني عام ١٩٦٩م لحن وغناء الثنائي مبرغني المامون واحمد حسن جمعه (هذه الاغنية كما هو واضح من تاريخ ميلادها حديثة العهد بالحياة ونحن عندما وضعنا في هذا الكتاب بعض الأغاني الحديثه مع بعض اغانينا القديمة قصدنا ان نرد علي اصدقائنا الذين قالوا ان اغانينا القديمه لا تجاري ولا تقاس - نعرض عليهم امثال هذه الأغنية ونحن واثقين من انفسنا .. والحمد لله فلا زالت الدنيا بخير .. وكما قال الريحاني (سلامه بخير) فنحن بخير انشاء الله

●

فوق الحسن حسنك غالي
فاق أو ضافي مهما أغالي

●

إن صعت الدرر في مقالي
ونزلت النجوم تصفالي
وسويت شكري ليك اشغالي
ما بحصر ثناك يا غالي

تتواضـــع وقـــدرك عالـــي
ارفـــع مـــن سمـــوه معـــالي
أدبـــك مضـــربالأمثـــالي
والأخـــلاق جـــمالها مثـــالي

•

شفتك يوم تضـــوي تـــلالي
قلت الليـــلة هـــلّ هـــلالي
حســـن الدنيـــا اتجـــلالي
والأحجـــار حـــداك لآلي

•

برسالة المحبـــة أو حـــالي
حسنك وسحره أثر حالي
كأني نبي الزمان الحـــالي
مر الناس بقـــالي حـــالي

•

مـــابهم إن سهـــرت ليـــالي
واسهرت اللي كانوا حيالي
فنـــاي فـــي هواك أحيـــالي
ذكـــري ترددها الأجيـــالي

• منار المعالي

● من اغاني عام ١٩٢٧م

● لحن وغناء كرومة وغناها عوض وابراهيم وفنانون كثيرون في تلك الأيام ..

●

يا منار المعالي الطيبة فيك تروح ألف روح
وانت روحـــك طيبـــة

●

النفوس النفيسـة وطيبـــة
فدايتـك شبيبـــة وشيبـــة
يا الحنون .. جوز عيون
الكمال ... ... والهيبـة

●

الزهـــــور الزهيـــة رطيبـــة
ازدهـــار وجنتيـــك يا طيبـــة
بالجمال والدلال المنافي الريبة

●

في جلال المليكة زبيدة
في وداعة ربيبة البيداء
حن حنان الحنان ..
في نفور الصيـدة ..

●

مثـــال الكـــمال فـي جيلهـــا
علي صحف العفاف تسجيلها
هي الشمس بي زاتها
إلاّ لكن شمس خجيلة

●

تماثـــلي البروق بالبسمـــة
وتماثلي الغصون بالقسمة
هـــاك صفاك مـــن صفاك
يـــا دهيبة القسمة

●

• فريع الطيب

*من اغانى عام ١٩٢٦م

لحن وغناء كرومة وعبد العال بريمة وغيرهم ...

●

يا فريع الطيب والثمر

يا أم جيمنا فضح القمر

●

كيف انسى الحسن العمر فى محيك دارة القمر

وليل ديس يمطر خمر والغصن اتنى وخمر..

●

كيف أنسى ذاك الحور

ولو غبت وعهد الحور

لى أوع فى الحرف صور

من حبك وعقلى الزور

●

كيف أنسى ساعة خمر حاديكم وسابنا فى خطر

طار عقلى عنى انبهر وقلبى يعزف نقر الوتر

من حبـك ما بفيد حذر
يا لـيت العـازل عـزر
ان طيـفك لى يوم نـظر
لو صـالك بالروح نـذر

●

ما حيلتى ان نفذ القدر بعدك وحظى اندمر
الحـالم ظلـماً أمـر بهـجراً كالموت أمر

●

كيـف أحمـل بعدك شهر
والثانـية عـندى بـدهـر
صار فوقى النوح والسهر
ومن دمعى فى الخد نـهر

●

يـا نسايم أروي الخـبر خبر شوقى الملا كـل بر
ما اتعالج كسري وجبر وفى نار الهجران ان صبر

●

الفهـــرست

المقـدمـــة	٧
قـائد الاسـطول	٢٩
بت ملوك النيل	٣٣
اقـيس مـحـاسنك بمن	٣٧
مـسـوا نـوركم	٤٢
انـت عـارف	٤٥
اللـقـاء	٤٨
نـظـرة .. نـظـرة	٥١
غـصـبـا عنك	٥٥
انـا راسـم	٥٨
ظبـيـة الريم	٦٢
بـاسـم الحـب	٦٨
انا مـتـذكـر	٧٠
الجنـان في الدنـيـا	٧٣
الملكة الكامل جـمـالك	٧٦
طـعـم الحـيـاة	٨١
الـفـنـان	٨٣
الكان قـبـيل منعـان	٨٦
الـرقت فـي نظـري	٨٩
فـتـنـة	٩١
جـاروا اهـلـك	٩٣

شباب النيل ٩٦
بشرى للسودان ٩٩
السعيد يحظى ١٠٣
بسمة الآمال ١٠٥
الانسان ١٠٧
اخلاص ١١٠
بهجة الدنيا ١١٢
سيب دلالك ١١٥
ساعة تحيي الامل ١١٩
النهضة الادبية ١٢١
الليلة الجميلة ١٢٤
المتعلمة ١٢٧
فتاة اليوم ١٢٨
الاغاني ١٣١
الوادي ١٣٥
بسم الصباح ١٣٧
زينة الملأ ١٤٠
بيوت متفرقة ١٤٣
بيوت متفرقة ١٤٦
مليح الزي ١٤٧
الغالي ١٥٠
منار العالي ١٥٢
فريع الطيب ١٥٥